الترتيب الولادي وعلاقته بالسلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية في منطقة عكا

إعداد

مارلين فوزي فايز حبيب

إشراف

الدكتور سامي ملحم

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي / النمو والتعلم

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

٢٠١١

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التفويض

أنا مارلين فوزي حبيب أفوض جامعة عمان العربية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم : مارلين حبيب

التوقيع : مارلين حبيب

التاريخ : 2011/1/16

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها "**الترتيب الولادي وعلاقته بالسلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية بمنطقة عكا**".

وأجيزت بتاريخ 16 / 1 / 2011 م.

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الدكتور سليم الزبون	رئيساً	.....
الدكتور سامي ملحم	مشرفاً	.....
الدكتور اياد الشوارب	عضواً	.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـــــداء

إلى عائلتي ..

أهدي هذا الإنجاز إلى أفراد عائلتي على كل ما قدموه من دعم وتشجيع ومؤازرة

راجيةً أن يكون هذا الإنجاز تعبيراً مني بالعرفان تجاه ما قدموه لي من عون ومساعدة في طريق دراستي حتى

تحقيق هذا الهدف

كما أهدي هذا الإنجاز إلى زوجي ورفيق دربي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكـــر والتقديـــــر

أتوجه بالشكر والتقدير إلى جامعة عمان العربية

كما أتوجه بالشكر إلى أعضاء الهيئة التدريسية الموقرة في الجامعة

كما أتوجه بالشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل على إتاحتهم الوقت لمناقشة هذه الرسالة

وأخص بكل الشكر وعظيم التقدير والإمتنان المربي الفاضل

الدكتور سامي ملحم

على ما قدمه من إشراف ومساعدة وعون في إتمام هذا الرسالة كي تخرج في صورتها النهائية بفضل توجيهاته وإرشاداته الكريمة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات ..... و

قائمة الجداول ..... ح

قائمة الملاحق ..... ط

الملخص ..... ي

Abstract ..... ل

الفصل الاول مشكلة الدراسة وأهميتها ١

المقدمة: ١

مشكلة الدراسة: ٣

عناصر المشكلة: ٣

أهمية الدراسة: ٣

تعريفات المصطلحات مفاهيمياً وإجرائياً: ٤

محددات الدراسة: ٥

الفصل الثاني الأطار النظري والدراسات السابقة ٦

أولا : الأطار النظرى ٦

ثانياً : الدراسات السابقة: ٢٠

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات ٢٧

منهج الدراسة: ٢٧

مجتمع الدراسة وعينتها: ٢٧

أداة الدراسة: ٢٨

إجراءات الدراسة: ٢٩

متغيرات الدراسة: ٣٠

المعالجة الاحصائية: ٣٠

الفصل الرابع نتائج الدراسة ٣٢

السؤال الأول ونصه: "هل هناك اختلاف في مستوى السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعا للترتيب الولادي لهم؟" ٣٢

السؤال الثاني: هل يختلف مستوى السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس؟ ٣٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السؤال الثالث: هل يختلف مستوي السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعا للتفاعل بين الترتيب الولادي ومتغير الجنس؟ ٣٧
الفصل الخامس مناقشة نتائج الدراسة ٤٠
مناقشة نتائج السؤال الأول ونصه: ٤٠
مناقشة نتائج السؤال الثاني ونصه: ٤١
مناقشة نتائج السؤال الثالث ونصه: ٤١
التوصيات: ٤٣
أولا : المراجع العربية: ٤٤
ثانياً : المراجع الاجنبية: ٤٧
الملاحـــــــــق ٤٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	المحتـــوى	الصفحة
١	توزيع عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية وفقاً لمتغيرات الدراسة	٣٨
٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية السلوك الاستقلالي تبعا لمتغير الترتيب الولادي	٤٢
٣	نتائج تحليل التباين الأحادي للاختلاف في السلوك الاستقلالي تبعا لمتغير الترتيب الولادي	٤٤
٤	نتائج اختبار شيفية Sheffee للمقارنات البعدية	٤٦
٥	نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للاختلاف في السلوك الاستقلالي تبعا لمتغير الجنس	٤٧
٦	نتائج تحليل التباين الثنائي للاختلاف في مستوي السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغيري الترتيب الولادي والجنس	٤٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	المحتـــوى	الصفحة
١	أداة الدراسة	٦٥
٢	أعضاء لجنة تحكيم أداة الدراسة	٧٠
٣	كتاب تمرير استبيان من مدرسة العين الاعدادية – كفر ياسيف	٧١
٤	كتاب توزيع استبيان من مدرسة العين الاعدادية – كفر ياسيف	٧٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الترتيب الولادي وعلاقته بالسلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية في منطقة عكا

إعداد

مارلين فوزي حبيب

إشراف

الدكتور سامي ملحم

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرّف علاقة الترتيب الولادي بالسلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في منطقة عكا.

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبٍ وطالبة موزعين على الصفوف السابع والثامن والتاسع، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ومنهم اختيرت الشعب الصفية بالطريقة العشوائية، وتم تطبيق أداة الدراسة على العينة في المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة عكا للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ م. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان يقيس السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية، واعتمدت الباحثة مقياسا ثلاثي التقدير وأبعاده: الثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية، والانضباطية، والسلوك الاجتماعي، وإنجاز العمل. وتم التأكد من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-re-test) حيث قامت الباحثة بالتحقق من ثبات أداة الدراسة الخاصة بمقياس السلوك الاستقلالي وعلاقته بالترتيب الولادي لطلبة المرحلة الإعدادية، من خلال تطبيق الأداة على (٥٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ثم التأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ (الفا)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات لأداة الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة (٠,٨٤).

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعدي الثقة بالنفس والسلوك الاجتماعي تعزى إلى متغير الترتيب الولادي، وكانت الثقة بالنفس والسلوك الاجتماعي يزداد مستواهما كلما كان الترتيب الولادي اقل، بمعنى أن الطلبة الذين ترتيبهم الولادي الأول والأوسط لديهم مستوى أعلى من الثقة بالنفس والسلوك الاجتماعي مقارنة مع الطلبة الذين ترتيبهم الولادي أعلى. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على جميع

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مجالات السلوك الاستقلالي، إذ تبين أن السلوك الاستقلالي كان أعلى لدى الإناث مقارنة مع الذكور على جميع مجالات السلوك الاستقلالي والدرجة الكلية. وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في مستوى السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعاً للتفاعل بين الترتيب الولادي ومتغير الجنس.

وفي ضوء نتائج الدراسة، أوصت الباحثة بضرورة توعية أولياء الأمور بأهمية الترتيب الولادي وعلاقته بالسلوك الاستقلالي لدى الطلبة، كما أوصت الباحثة بأهمية العمل علي تطبيق متغيرات الدراسة الحالية على مراحل تعليمية مختلفة كالمرحلة الأساسية والثانوية، وكذلك أوصت الباحثة بأهمية إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بالترتيب الولادي والسلوك الاستقلالي وعلاقتهما بمتغيرات أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Sibling Order and its Relationship to Independent Behavior among Preparatory Stage Students in Akka District

By

Marlen Fawzi Habieb

Supervisor

Dr. Sami Milhem

Abstract

The purpose of this study was to investigate the relationship of sibling order with the independent behavior among preparatory stage students in Akka district.

The study sample consisted of (٣٠٠) students from the seventh, eighth and ninth preparatory classes, and the study tools were applied on preparatory stage students in Akka district in the academic year ٢٠٠٩/٢٠١٠.

The study tool was a three-dimensional scale comprising a questionnaire measuring the relationship of sibling order with the independent behavior among preparatory stage students. The dimensions of the scale were: self-confidence, ability to make decisions,

responsibility, discipline, social behavior, and accomplishing the job done. The stability of the tool was confirmed by (Test-re-test), where the researcher verified the reliability of the study tool on

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

sibling order and its relationship to independent behavior among preparatory stage students in Akka district, by applying the tool on (٥٠) students from outside the study sample, then checking the internal consistency of the paragraphs of the tool by using the Cronbach (alpha) equation. The value of reliability coefficient for the study tool from the perspective of the study sample was (٠,٨٤).

The results of the study showed statistically significant differences in the dimension of self-confidence and social behavior depending on the variable sibling order congenital Self-confidence and social behavior increased when the sibling order was low, in the sense that students who are first born or in the middle have a higher level of self-confidence and social behavior compared to the students who are further in order . The results of the study also indicated the existence of statistically significant differences between male and female behavior in all areas of independence, as it was found that the independent behavior was higher in females compared to males in all areas of behavior and the overall degree of independence. Finally, the study results showed no difference in the level of autonomous

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

behavior for middle school students, depending on the interaction between order and the gender variable.

In light of the results of the study, the researcher recommended educating parents on the importance of siblings order and its relationship to independent behavior among students. The researcher also recommended applying the variables of this study to further examine their effects among the different educational levels, such as the elementary and secondary stages. The study finally concluded with stressing on the importance of conducting further studies related to siblings order and independent behavior and their relationship to other variables.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الاول
مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

يحتل موضـوع الترتيب الولادي مكانة بارزة في عدد من فروع علم النفس، حيث يرى المختصـون بمجال علم نفس النمو أن لـه أهمية بالغة في تفهم كثير من المشـكلات السـلوكية والتربوية التي يعاني منها الأبناء في مختلف الثقافات، وقد اتسـع الاهتمام بالترتيب الولادي،حيث اهتم الباحثون بدراسـته وعلاقته بمتغيرات نفسـية إكلينيكية واجتماعية متباينة كمعاملة الوالدين والتغيرات الانفعالية وبعض المتغيرات الشـخصـية (كفافي والنيال، ١٩٩٤). ويرجع ذلك إلى إن ترتيب الفرد في أسرته يمكن أن يكون احد المتغيرات الهامة المؤثرة في شـخصـية الفرد ، لأن ترتيبه الولادي يعرضـه إلى كثير من خبرات التفاعل الاجتماعي التي تصـادفه في حياته داخل الأسرة ، وذلك عبر مراحـل عمره المختلفـة. حيـث إن خبرات الأهـل واتجـاهاتهم تختلف وتتباين مع ولادة كل طفل في الأسرة ، حتى جنس المولود يؤثر فيمن حولـه وفي رغباتهم تجاهه ، وعليه فإن المولود ، تبعا لتشـكيلة العائلة وترتيبه في الأسرة وجنسـه ، يتمتع بامتيازات ومعاملة خاصـة عن بقية إخوانه وأخواته ، فكون الفرد يحتل المركز الأول أو الثاني أو الأوسط أو الأخير أو أن ميلاده جاء بعد انتظار طويل ، فكل ذلك يغير ويؤثر في موقف الأهل حيال المولود الجديد وفي تصـوراتهم لمسـتقبله ، حيث إن الظروف المحيطة بكل طفل تستدعي تصرفا متميزا وتدخلا في التوجيه مختلفا (مكلنهان وكرانتر، ٢٠٠٣).

ولقـد حظي هـذا العامل (ترتيب الطفل في الأسرة) بكثير من الاهتمام في بلدان مختلفة من العالم ، فمنذ حوالي مئـة عـام قبـل أن يقـدم ادلر في عـام (١٩٢٨) نظريته والاهتمام بأثر هذا العامل موجود، فقد عنى جالتون بعلاقة هذا العامل بالتقدم الاجتماعي والتفوق والإبداع، كما تمت دراسـة أثر هذا العامل كمتغير مسـتقل على متغيرات تابعة مختلفة وعديدة مثل الذكاء وبعض صفات الشخصية مثل الطموح ، والتنافس ، والقلق، والعدوان، والإبداع ، والميل إلى الانتماء ، وكذلك درست العلاقة بهذا العامل والقدرة على الإبداع والقدرة على الإدراك الحسي المتجاور، كذلك تمت دراسـة تأثير الترتيب الولادي للطفل ، على النواحي السابقة لمراحل نموه المختلفة (ال خليفة، ١٩٩٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد رسم أدلر Adler (١٩٢٥) صورة واضحة لشخصية الفرد وترتيب ميلاده، فأشار إلى أن ترتيب ميلاد الطفل في الأسرة له اثر " في نمط الحياة" الذي سيكون من نصيب الطفل فيما بعده، ويرى ان الطفل الثاني لا يحظى من والديه بنفس الاهتمام الذي يحظى به الطفل الأول، فهو يشعر بشكل ما أن مركزه في الأسرة أضعف من مركز أخيه ، مما يدفعه إلى العمل على تأكيد ذاته بطرق مختلفة، فيدفعه إلى التغلب على من حوله ، والتفوق الدراسي، وقد لاحظ الكثيرون تفوق الطفل الثاني على الأول حتى انه كثيرا ما يلحق به إذا كانت الفترة الزمنية بين الإثنين قصيرة (رجب، ١٩٩٩).

وقد أوضح عدد من الباحثين (عيسوي، ٢٠٠٣) أن من أبرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة، وميله نحو الاعتماد على النفس. وتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق يشعر أنه لم يعد طفلا قاصرا ، كما أنه لا يحب أن يحاسب على كل صغيرة وكبيرة ، أو أن يخضع سلوكه إلى رقابة الأسرة ووصايتها ، فهو لا يحب أن يعامل كطفل ولكنه من الناحية الأخرى ما يزال يعتمد على الأسرة في قضاء حاجاته الاقتصادية وفي توفير الأمن والطمأنينه له ، فالأسرة تود أن تمارس رقابتها وإشرافها علية بهدف توفير الحماية له ، ولكنه لا يقر سياسة الأوامر والنواهي . ولذلك ينبغي أن يشجع المراهق على الاستقلال التدريجي والاعتماد على نفسه مع ضرورة الإفادة من الخبرات الطويلة للأسرة ،فهو في هذه المرحلة يريد أن يعتنق القيم والمبادئ التي يقتنع بها هو لا تلك المبادئ والقيم التي لقنتها إياه الأسرة تلقينا ، بل إنه يتناول ما سبق أن قبله عن طيب خاطر من مبادئ وقيم ،بالنقد والفحص ، فيعيد النظر في المبادئ الدينية والاجتماعية التي سبق أن تلقاها من الوالدين على وجه الخصوص ، ومن الكبار على وجه العموم ، ويبدأ يسأل نفسه عن مدى صحتها وفوائدها (عبد الدائم، ١٩٨٧).

ومن هناء جاءت هذه الدراسة لتحدد طبيعة العلاقة بين الترتيب الولادي والسلوك الاستقلالي لى طلبة المرحلة الإعدادية في منطقة عكا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف إلى علاقة الترتيب الولادي بالسلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في منطقة عكا.

عناصر المشكلة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل هناك اختلاف ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) في مستوى السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعا للترتيب الولادي لهم؟

٢. هل هناك اختلاف ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) في مستوى السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس؟

٣. هل هناك اختلاف ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) في مستوى السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعاً للتفاعل بين الترتيب الولادي ومتغير الجنس؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

تنبع أهمية هذه الدراسة بشكل نظري من كونها تستعرض العلاقة بين متغيري الترتيب الولادي والسلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في منطقة عكا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال تطوير أداة للدراسة تقيس كلاً من الترتيب الولادي والسلوك الاستقلالي، وذلك بهدف مساعدة مثل هؤلاء الطلبة في ترسيخ السلوك الاستقلالي لديهم. وترى الباحثة أن أدبيات البحث في هذا المجال تفتقر إلى دراسات تعالج هذا الموضوع لدى طلبة مدينة عكا بشكل خاص، وطلبة المجتمع الفلسطيني داخل الخط الأخضر- بشكل عام على حد علم الباحثة حتى الآن، وبالتالي فان ما ستسفر عنه من نتائج يعتبر إضافة جديده إلى المجال العلمي في الميدان النفسي- والاجتماعي والتربوي، ومن المؤمل أن يفيد القائمون على العملية التربوية في المجتمع الفلسطيني داخل الخط الأخضر من نتائج هذه الدراسة.

تعريفات المصطلحات مفاهيمياً وإجرائياً:

الترتيب الولادي:

الوضع المتتابع للفرد بين إخوته من حيث ترتيبهم الولادي، وهي الفترة الزمنية التي تفصل بين الطفل ومن يكبره أو يصغره لها علاقة بمعنى الترتيب ومغزاه (خاطر، ١٩٩٩). ويعرّف إجرائياً في هذه الدراسة من خلال متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على أدوات القياس المستخدمة.

الإبن الأكبر: هو الإبن الذي يولد أولاً للعائلة ويكون أكبر إخوته، وقد يكون ذكراً أو أنثى.

الإبن الأوسط: وهو الإبن الذي يسبقه ويلحقه في الترتيب أخوته، وقد يكون ذكراً أو أنثى.

الإبن الأصغر: وهو آخر الأبناء الذين يولدون للعائلة، وقد يكون ذكراً أو أنثى.

الإبن الوحيد: وهو الإبن الوحيد الذي لا أخوة له من الذكور والإناث، وقد يكون ذكراً أو أنثى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلوك الاستقلالي:

يقصـــد به قدرة الشـــخص على القيام بوظائفه الحياتية اليومية دون عون من الآخرين واكتفاء بالذات، ويعد نيل الاســتقلال عملية نمائية ترتبط بتشــكيل الهوية (اســعيد، ٢٠٠٥). ويعرّف الســلوك الاســتقلالي في هذه الدراسة من خلال متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على أدوات القياس المستخدمة.

طلبة المرحلة الإعدادية:

يقصـد بهم في هذ الدراسـة طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس مدينة عكا في فلسطين من الذكور والإناث في صفوف (السابع، والثامن، والتاسع).

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الأمور التالية:

- طلبة الصفوف السابع ، الثامن ، التاسع في المدارس الحكومية في منطقة عكا للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠
- أدا١اة القياس التي تم إعدادها من قبل الباحثة
- يمكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء صدق الأداة وثباتها وموضوعية المستجيبين عليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الأطار النظري والدراسات السابقة

أولا : الأطار النظرى

الترتيب الولادي:

يعتبر الترتيب الولادي للطفل أحد المتغيرات التي تبين مركز الطفل بين إخوته في المعاملة والاهتمام الذي يلاقيه عادة ، مما يحدد قسما كبيرا من أدائه وفق ظروف الأسرة ،ونظرا لاختلاف الترتيب الولادي للطفل وتفاوت خبرات الوالدين وتعلمهم فإن هذا ينعكس على معاملة الطفل من جانب والدية وإخوته، مما يمكن أن يترتب عليه أنواع من سلوك الطفل ضمن هذه الظروف ، وإن ترتيب الطفل الولادي بين إخوته وما يترتب عليه من اتجاهات أبوية تختلف من طفل إلى آخر حسب العوامل المؤثرة في المناخ النفسي والاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل داخل الأسرة ،وإن مجموع العلاقات الموجودة في إطار الأسرة تتأثر بكون الطفل هو الأول أو الأوسط أو الأخير (ملحم، ٢٠١١). وقد يحدث في أوقات كثيرة إن تتم معاملة الطفل الأول على أنه كبير وناضج ، بينما يعامل الطفل الأصغر على أنه صغير وأقل نضجا من إخوته حينما يكون في العمر نفسه ، فيترتب على ذلك أن الطفل الأخير يشعر بأنه أقل قوة ونموا وقدرة على التمتع بالحرية والثقة ممن هم أكبر منه، وتطول فترة طفولته من وجهة نظر والديه، فينشأ مدللا شاعرا بالنقص (سعادة، وقطامي، وال خليفة، ١٩٩٦). ويرجع ذلك إلى أن ترتيب الفرد في الأسرة يجعل لكل طفل من الأطفال بيئة سيكولوجية مختلفة عن بيئة الآخر ، وهذا التباين في البيئات يعود إلى أن التفاعل بين الوالدين وكل من أبنائهما يختلف باختلاف موقع الطفل من الأسرة ، فتفاعلاتهما مع الطفل ذي الترتيب الولادي الأول ليس كتفاعلهما مع الطفل الأوسط ،وتفاعلهما مع الطفل الأوسط ليس كتفاعلهما مع الطفل الأخير ،ولهذا فإن ترتيب الفرد بين إخوته يؤثر في أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الفرد من كلا الوالدين ، كما يرجع بعض الباحثين أمثال مكلنهان، وكرانتر (٢٠٠٣) أهمية ترتيب الفرد في الأسرة إلى عامل آخر لا يقل أهمية عن العامل السابق، وهو تأثير الترتيب الولادي للفرد في الأسرة في العلاقات المتبادلة بين الإخوة والأخوات (حسن، ٢٠٠٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حجم الأسرة:

يؤدي حجم الأسرة دورا مهما في حياة أفرادها بعامة، وحياة الأطفال فيها بخاصـــة، وذلك لأن تأثير حجم الأسرة في مختلف المظاهر النمائية للأفراد متنوعة للغاية، حيث يؤثر حجم الأسرة في مدى التماسك والتباين، ونوع العلاقات المتبادلة، وفرص التفاعل بين أفرادها، كما تتأثر أساليب الرعاية الوالدية تبعا لتغير حجم الأسرة وبناء على ذلك فإن نمط حياة الأسرة الصـغيرة يختلف عن نمط الحياة في الأسرة المتوسـطة أو الكبيرة، فقد يكون مجال توافر قـدر معين من الرعـاية والاهتمام للأبناء في الأسرة الصـــغيرة أكبر مما هو متوافر في الأسرة المتوســـطة أو الكبيرة، وبصـــورة عامة فإن الأبناء في الأسر الصـــغيرة عرضـــة إلى لتفاعل مع آبائهم وأمهاتهم ، بخلاف حال الأبناء في الأسر الكبيرة التي تزداد فيها فرص تعرضهم إلى لحرمان من التفاعلات مع الراشدين (الخولي، ١٩٩٥).

وتعتبر الأسرة بوصـفها إحدى المؤسـسـات الاجتماعية المسـؤولة عن متابعة أبنائها المكان الذي يطور فيه الفرد شـــخصـــيته وأســـاليب تفكيره واتجاهاته متأثرا في ذلك بترتيبه الولادي وذلك من خلال تفاعله مع العناصر المحيطة به والنماذج التي تعرض له وفق هذه الظروف (قطامي، ١٩٩٠).

وبناء على ذلك تظهر أهمية دور الأسرة في حياة أطفالها وتأثيرها في تشـكيل شـخصـياتهم واتجاهاتهم في ضوء الترتيب الولادي لكل فرد في الأسرة، وذلك لأن لكل موضع في الترتيب الولادي من أول أو ثان أو أوسط أو أخير أو وحيد مزاياه ومسـاوئه (Pirritano, ٢٠٠٣). ويمكن الإشارة إلى بعض الخصائص التي ترتبط بمراكز ولادية معينة وفقاً للآتي:

الطفل الأول:

يحتـل الطفـل الأول المركز المفضـــل في الأسرة لبعض الوقـت ، ويخصـــص لـه الوالدان الوقت والاهتمام الكبيرين على اعتبـار انه مركز الاهتمام الذي لا ينازع ، ولذلك يتم إشـــباع حاجاته بسرـعة ، ويتلقى المســـاعدة السرـيعة عند الضـيق ، ويتعلم الاعتماد على الآخرين. والطفل الأول دائما يمثل بداية لحياة جديدة في الأسرة . فهو أول خبرة والدية بالأطفال حيث يصبح الزوج والزوجة والدين لأول مرة، ويكون مجالا للمحاولة والخطأ في كثير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من أمور التربية والرعاية العادية، ففيه يتعلم الوالدان العلاقة الوالدية لأول مرة (عدس، ١٩٩٨).

وقد يجد الوالدان صـعوبة في أول الأمر في التوافق مع وضـعهم الجديد والتغير الذي طرأ على حياتهما. فحرية الحركة والزيارات والفسح تصبح محدودة ونظام جديد للأسرة لا بد أن يوضع . وقد يضطر الوالدان لأول مرة إلى استخدام مربية ترعى الطفل خاصة إذا كانت الأم تعمل . وقد تشعر الأم الجديدة بنوبات ضيق بأحوال الطفل التي لم تمارس مثلها من قبل . وقد تحول الأم اهتمامها ولأول مرة عن الزوج إلى الطفل مما يشـعر الزوج بنقص اهتمام زوجته عن ذي قبل. ومع نمو الطفل الأول فإنه يصبح محط أنظار والديه وبؤرة مطامحهما يدفعونه دفعا لتحقيقها . وقد تكون ممكنه أو غير ممكنه حسـب إمكانات الطفل . وقد ينتج عن ذلك احد أمرين فإما أن يحقق هذه المطامح وتسـير الأمور على ما يرام ، أو قد يحدث العكس فينشـأ لدى الطفل القلق والإحباط والحساسية النفسية (رجب، ١٩٩٩).

وقد يكون الطفل الأول ممن يتلقى المعاملة المتميزة أو الحماية الزائدة، كما انه قد يتأثر بقلة خبرة والديه أو تجربتهما مع الأطفال، حيث يكون الأبوان في بداية الأمر غير معتادين على الأطفال، ولذلك فقد يعاملان الطفل الأول وكأنه من الكبار لا من الأطفال، وقد يتوقعان منه الكثير، ويضطرانه إلى أن ينجز ويقوم بما لا يستطيع القيام به (مسن وكونجر وكاجان، ١٩٨٦).

ويهتم الوالدان بالطفل الأول اهتماما بالغا ، فهو أول زائر جديد لهما ويحاولان تربيته بالطرق التي يعرفانها والتي تربيا عليها واذا كان للطفل إخوة فإن الفرق في التربية بين الأول والثاني يكون كبيرا، حيث يرغب الأول في استمرار ما كان يحصل عليه من اهتمام ويشعر بالضيق والتوتر لوصول الطفل الثاني الذي سوف يستحوذ على جانب كبير من اهتمام الوالدين ، وغالبا ما يكون اهتمام الوالدين بالطفل الثاني أقل إلى حد ما من الرعاية التي حازها الأول والتي تثير لديه الغيرة ، ويطالب بكثير من العطف والحماية ، وقد أثبتت دراسـة بيريتانو (Pirritano, ٢٠٠٣) إن وصول الطفل الثاني يؤدي إلى تقليل مشاعر القلق والتوتر والاعتمادية والعزلة عند الطفل الأول ، ونظرا لهذا التغير في اهتمام الوالدين بأبنائهم ، فإن التكوين المعرفي وسمات الشخصية للأبناء قد تختلف من الطفل الأول والثاني والثالث حسب ما يتلقاه كل منهم من الرعاية والاهتمام ، فعلى الرغم من كونهم إخوة ، إلا أن ترتيب الطالب بين إخوته قد يؤدي إلى تغير درجات الاهتمام التي تؤثر بدورها في التكوين النفسي والمعرفي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للطالب وعلى تنشـئته الاجتماعية ، ويختلف الإبن الأصـغر عن الإبن الأول والثاني فيما يتلقاه من رعاية واهتمام ، فهو الذي يلقى الرعاية الزائدة لعدم وجود من يشـاركه في ذلك من الصـغار، فقد كبر أخوته وأصـبحوا أكثر اسـتقلالا عنـه ، ولـذلـك فـان الوالـدين يغدقان عليه كثيرا من العطف والتدليل والرعاية الزائدة (Nadler, ٢٠٠١).

ونتيجة للوضـع النفسي ـ للطفل الأول في الأسرة فقد توصـل بعض الباحثين إلى بعض من صـفات الطفل الأول، فيرى ادلر Adler بـأن الطفل الأول غالباً ما يفضـل والده على والدته وهو دائما يحن إلى الماضي ويشـيد بالأحداث والمواقف التي مر بها، ويشـعر بمسـحة من التشـاؤم إزاء المستقبل، ويقدر قيمة السلطة والقوة أكثر من بقية أخوته (غريب، ٢٠٠٩).

وقد أشـارت نتائج الدراسات السابقة إلى العديد من الصفات والخصائص التي تميز الطفل الأول في الأسرة عن غيره من الأطفال، ومنها:

- انة أكثر ميلا إلى التعاون وحباً للاسـتطلاع وأكثر مسـايرة للوالدين وأكثر فضـولاً (هانت و هيلتن، ١٩٨٨).
- كما يتميز بمستوى عال من الطموح (شكور،١٩٩٧).
- إنه أقرب وأكثر ميلا إلى التوحد مع الوالدين واكتسـاب قيمهما بدلا من قيم الأقران ، وأقرب إلى أن يحرز منزلـة في مهنته، ويحرص على التعاون، وأكثر ميلا إلى الدخول إلى المهن التي تتضـمن دورا أبويا مثل التدريس (مسن وكونجر وكاجان، ١٩٨٦).
- كما يتميز بدرجة عالية للانجاز، ويتحمل المسـؤولية بدرجة عالية، وقلق منخفض، وثقة بالنفس قوية (Parker, ١٩٩٨).
- يتصـف بالضـبط الذاتي، ويخاف من الفشـل، ويحب الدراسـة، ويميل إلى أن يكون من ذوي التحصـيل العالي، ولديه احتمال أكبر للحصـول على درجات عالية في اختبارات الذكاء، ودرجات عالية في الجامعة (Woofolk, ٢٠٠٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطفل الثاني ومن يليه:

يواجه الطفل الثاني ومن يليه في الاسرة مواقف عديدة تختلف عما يواجهه الطفل الاول، اذ ان الطفل الثاني ياتي الى الحياة والى وضع أسري أكثر تعقيدا من سابقه ، فقد سبقه أخ أكبر منه ويتفوق عليه في خبرات عديدة ويتمتع بامتيازات أفضل، ومن هذه الامتيازات مثلا إن الطفل ياخذ كل ما هو جديد من ألعاب وملابس وكتب وغيرها ، وهذا الأمر يشعر أطفال المراكز المتوسطة بالمرارة عند استعمالهم أدوات إخوتهم، اذ كل جديد يجب ان يمر بالتسلسل من الأكبر الى الأصغر ، ومن الواضح أن الأهل لا يقدرون عواقب هذا التصرف والممارسات مع انها تؤثر تاثيرا بالغا في تشكيل شخصيات الأطفال (ملحم، ٢٠١٠).

ومن المواقف المختلفة التي يمر بها أطفال المراكز المتوسطة أن الآباء والأمهات قد تعلموا وازدادوا خبرة في تربية الأبناء من خلال تجربتهم مع الطفل الأول ، ولذلك فإن معاملتهم للطفل الثاني ومن يليه في الغالب لا تتخذ أسلوب المحاولة والخطا ومن هذا المنطلق أشار بعض الباحثين إلى بعض صفات الآباء من خلال معاملتهم مع الطفل الثاني ومن يليه ، وذلك بأنهم أقل توترا وقلقا وأكثر ثقة وإيجابية واطمئنانا لتصرفاتهم (سبوك، ١٩٩٥) .

وهذا ما يفسر سبب عدم اهتمام الوالدين بأطفال المراكز المتوسطة بنفس الدرجة التي يتعاملون بها مع الطفل الاول ، كما أن الطفل الثاني تحديدا يمر بتجربة فقدان مركزه المرموق في الاسرة تلك التجربة التي مر بها الطفل الأول، ولذلك فإن الخبرات بينهما متباينة .

ونتيجة للموقف الذي يكون فيه أطفال المراكز المتوسطة فإنهم يجدون أنفسهم أمام عدة أساليب ينتهجونها ،منها: أن يدفع الواحد منهم بنفسه إلى الأمام ويبذل جهدا كبيرا في العمل والمثابرة حتى يلحق بالاخ الأكبر ويتجاوزه، ويتفوق عليه، فمثلا يبدأ الطفل الثاني في التكلم في عمر أسبق من العمر الذي تكلم فيه الطفل الأول (شلتر،١٩٨٣). وإما أن يتجه أطفال المراكز المتوسطة إلى مصاحبة الأطفال الصغار، حيث يرتبط هذا باتجاهات مختلفة منها الإحساس بالهزيمة وعدم القدرة على المباداة والابتكار،او التحول نحو العدوان على الصغار كتعبير عن الرغبة في الانتقام من الطفل الكبير (حسن،٢٠٠٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونتيجة للوضع النفسي الذي يوجد فيه الطفل من ذوي المراكز المتوسطة فإنه يتصف بعدة صفات ومزايا تميزه عن غيره من الأطفال، منها مثلا إنه غير مهتم بالسلطة مثل الأول،وأكثرتفاؤلا بالمستقبل، ويميل إلى أن يكون طموحا وتنافسيا إلى درجة كبيرة (شلتر،١٩٨٣)، خاصة إذا كانت الفروق العمرية الفاصلة بينه وبين من هو أكبر منه قصيرة نسبيا ، وغالبا ما يكون أحسن توافقا من كل من شقيقه الأكبر وشقيقه الأصغر (لندزي، ١٩٧١)، وهو أكثر إقبالا على المغامرة وأكثر قلقا، وأكثر قدرة على تكوين علاقات مع الآخرين (ال خليفة، ١٩٩٣).

الطفل الأصغر:

الطفل الأصغر يمثل مكانة خاصة في قلبي والديه لأنه الأصغر والأضعف. وقد يفوق الطفل الأصغر إخوته وأخواته ويكون نموه حسنا نتيجة لإفادته من كل خبراتهم ويكون والداه قد أصبحا على مستوى أعلى من الخبرة في تربيته (Behrens, ٢٠٠٠). والطفل الأصغر قد يقع تحت سلطة وتسلط والديه وإخوته الأكبر منه . ويعامل باعتباره صغيرا حتى مهما كبر لصغر سنه ونقص خبرته نسبيا ، فكلمته آخر ما يسمع ورأيه آخر ما يؤخذ في الاعتبار، ويكون أكثر اعتمادا من بقية إخوته على الكبار. وقد يشعر بالنقص وعدم الكفاية حين يقارن نفسه بالأكبر دائما، وقد تظهر لديه بعض علامات الخجل والانطواء والجبن والخوف من الغرباء . وإذا كانت هناك فجوة زمنية بينه وبين الأخ أو الأخت الأكبر منه فقد يصبح موقفه مشابها لموقف الطفل الوحيد من حيث تركيز اهتمام والديه حوله. والكارثة حين يولد الطفل الأصغر رغم إرادة والديه حين تكون الأسرة قد بلغت من العدد ما أدى بها إلى تحديد النسل وهنا قد يطلقون عليه "الولد الغلطة" أو "الولد الزائد" عن المطلوب ، أو ينظرون إليه على انه عبء غير مرغوب . ولا يخفى ما لهذا من تأثير سيئ على نمو الطفل . وإذا كان الطفل لوالدين قاربا الشيخوخة فموقفه يكون حساساً، إذ قد يكون أضعف وأكثر عرضة إلى اضطرابات النمو (زهران، ٢٠٠٥).

الطفل الأخير:

يواجه الطفل الأخير مواقف أشد تعقيدا من المواقف التي يتعرض لها أي طفل آخر في الأسرة، ولعل ذلك عائد إلى عدة أسباب رئيسة من أهمها: تفاعل الطفل الصغير منذ وقت مبكر مع عدد من الإخوة والأخوات الأكبر سنا فضلا عن تفاعله مع الوالدين، ومما لاشك فيه أن اتجاهات أفراد الأسرة سواء أكانت مستقلة أم متجمعة تؤثر في شخصية هذا الطفل، فقد يرى الأنموذج والقدوة في تصرفات الإخوة والأخوات ويحاول تقليده ، وبذلك يكون هذا التفاعل من أهم المؤثرات في الشخصية (حسن، ٢٠٠٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يميل الآباء والأمهات الى معاملة الطفل الأخير على أنه طفل صغير لفترة طويلة ، ولعل السبب يكمن في تقدم السن عند الآباء والأمهات ،واستقرار الوضع المادي لديهم ،وبالتالي تكون الفرص الثقافية المتاحة له أفضل ،مما يقوي ثقته بنفسه بحيث يصبح مستوى الطموح لديه متقاربا مع مستوى طموح الطفل الأول (شكور، ١٩٩٧). ومن المواقف التي يتعرض لها الطفل الأخير أنه لا يفقد مركزه أبدا، فهو الطفل المدلل بالأسرة ،ولايخشى أن يفقد هذا التدليل كما حدث مع الطفل الأول (حسن، ٢٠٠٠). إلا أن هذا التدليل إذا زاد على حده قد ينقلب إلى نقمة على الطفل ، وذلك أن الطفل يصبح أكثر ميلا إلى الاعتماد على الآخرين وغير معتاد على الكفاح والنضال ،بل يصبح معتاداً على أن يهتم به الآخرون (شلتر، ١٩٨٣). أما إذا تغاضى الآباء والأمهات عن بعض أخطاء الطفل الصغير إن لم يصحبه تدليل أكثر من اللازم فقد يزيد من ثقة الطفل بنفسه مما يتيح له استغلال قدراته إلى أبعد درجة وتتولد لديه المنافسة من خلال الرغبة في اللحاق باخوته الكبار والتفوق عليهم (سبوك،١٩٩٥). ونتيجة لوضع الطفل الأخير في الأسرة فمن المحتمل أن يسلك إحدى طريقين: إما أن يميل إلى البقاء باستمرار في وضع الأطفال الصغار المعتمدين على أفراد الأسرة في تلبية حاجاتهم ، وإما أن يحاول بذل جهود أكبر حتى يستطيع الوصول إلى مستوى الطفل الأكبر أو التفوق عليه (حسن،٢٠٠٠).

ويتصف أصحاب المراكز المتأخرة في الأسرة بأنهم أقل حذرا في سلوكهم ، بدليل أنهم يميلون إلى المشاركة في أنشطة بدنية خطرة ، كما أنهم أميل إلى أن يكونوا أكثر واقعية في تقدير الذات ، وأنهم كذلك أكثر ميلاً الى المعاناة من مشاعر النقص والقصور. ومن مزايا المركز المتأخر أنه يتيح للطفل تعلم المهارات الاجتماعية الهامة (مسن وكونجر وكاجان، ١٩٨٦).

الطفل الوحيد:

الطفل الوحيد يكون مركز الاهتمام في الأسرة فعلا ، وينال رعاية كبيرة وزائدة ومركزة، وتنحصر فيها آمال عظيمة، وتوقعات ضخمة. ومن المزايا التي تظهر عند الطفل الوحيد النمو اللغوي المتقدم لتحدثه كثيرا مع الكبار والمهارات الاجتماعية المتقدمة لتفاعله كثيرا مع الراشدين ، والطفل الوحيد لا يعاني من مشكلات مثل الغيرة والمشاكسة مع إخوته. وقد يقع الوالدان في خطا الرعاية والحماية الزائدة له ، وقد يدللانه تدليلا مفرطا مما يؤثر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تأثيرا سيئا على نمو شخصيته في

صبح معتمدا عليهما لا يتحمل المسؤوليات المناسبة لسنه . وحيث إن تعامله في معظمه تعامل مع الكبار فإنه قد يجد صعوبات في تفاعله وتوافقه الاجتماعي مع رفاق سنه . وإذا لم يتوافر الأصدقاء ولم يتيسر إلحاق الطفل بدار الحضانة فانه يعاني من الوحدة (Behrens, ٢٠٠٠).

كما يمتلك الطفل الأول درجة عالية من الإنجاز، وتحمل المسؤولية، والقلق المنخفض ، والثقة العالية بالنفس ، والحاجة إلى الإطراء من الآخرين، وسرعة التاثر بالضغوط الاجتماعية ، والخضوع إلى السلطة والنظام والتوجيه نحو إيجاد حلول دائمة للمشكلات التي تعترضه، (Hall, ١٩٨٠).

واوضح كل من (الكايند، وايرفنغ، ١٩٩٦) تفوق الطفل الأول على الطفل الأوسط والأخير في القدرة على القراءه والتفكير ، وتتحدد هذه الأسباب بميل الوالدين إلى قضاء وقت أطول مع الطفل الأول وبذلك فإن كل مهمة نمائية ينجزها تعتبر جديدة وفريدة بالنسبة لهم ، ويضغط الوالدان على الطفل الإول حتى ينجز أكثر ، وتكون توقعاتهم حول الطفل وسلوكه وإنجازه وتفكيره عالية ويعطونه تقديرا عاليا ، وكل هذا ينعكس على أداء الفرد ومستوى تفكيره (Karner, ١٩٨٧).

ومن وجهة نظر أدلر Adler، فإنه يرى أن ترتيب ميلاد الطفل له أثره في نمط الحياه الذي سينتهجه الفرد فيما بعد ، ويرى أن الطفل الثاني لا يحظى من والديه عادة بنفس الاهتمام الذي حظى به الطفل الأول فهو يشعر بشكل ما أن مركزه في الأسره أضعف من مركز أخيه وهذا الشعور يدفعه إلى العمل على تأكيد ذاته وإبرازها بطرق مختلفة، ويدفعه ذلك إلى التغلب على من حوله والى التفوق التحصيلي، ولقد لاحظ كثيرون تفوق الطفل الثاني على الأول حتى أنه كثيرا ما يلحق به اذا كانت الفترة الزمنية بين الإثنين قصيرة (رجب، ١٩٩٩).

ولاحظ أغلب الباحثين أن الدور الأكبر في تطور قدرات التفكير عند الأفراد يعود إلى وضعهم في الأسرة وتمركزهم بالنسبة لبقية إخوانهم، فالطفل الأول والأطفال الذين يكون لهم وضع قيادي خاص في الأسرة، يستطيعون التعبير عن قدراتهم وأفكارهم الإبداعية بشكل أكبر من غيرهم، وقد أيد ذلك فوستر Foster في آل خليفة (١٩٩٣)، الذي يرى أن الاستقلال النسبي والحرية المتاحة وتعبيرات الاحترام وتدني درجة الخوف والقلق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لـدى الفرد داخـل الأسرة كل ذلك يســاعده على تشــكيل القدرات الابداعية من خلال التفكير العقلاني والمنطقي.

ومن النواحي المتفق عليها لدى بعض التربويين أن هناك صـلة واضحة وكبيرة بين دخول الجامعة وترتيب الطفل في الأسرة، فعدد الأفراد الأوائل (١، ٢، ٣) في الأسرة الذين يدخلون الجامعات أكثر من عدد الأفراد الذين يأتي ترتيبهم الولادي بعـد ذلـك، ولعـل السـبب هو عنـاية الوالدين بالطفل الأول وزيادة تعامل الكبار معه أكثر من تعامله مع أفراد من سـنه مما يؤدي الى اكتسابه خبرات تختلف عن الخبرات التي يكتسبها من هم أصغر منه سناً (Hautcoeur, ٢٠٠١).

ويشــير شــيريان (Cherian, ١٩٩٠) إلى أن الطفل الأول او الوحيد يحتل مكانة فريده في العائلة، وذلك بسـبب توافر الوقت الكافي لدى الوالدين لقضائه مع الطفل والميل الى التسامح معه أكثر من الطفل اللاحق، وكلما كبر حجم الأسرة يكون انتبـاه الوالدين لكل طفل أقل، وهذا يحقق للطفل الأول او الوحيد ظروفا بيئيه غنية كثيرة يتفاعل معها بما ينعكس على شخصيته ومستوى تفكيره.

ويبدو أن الاختلاف في سـلوك الطفل وشـخصـيته ونمط تفكيره يرتبط بترتيب الولاده اذ إن بيئة التعلم الاجتماعي للطفل ذي الترتيب الأول تختلف عن البيئه للأخوه الأصـغر سـنا، حيث تشـير ملاحظات بعض الآباء والأمهـات بـأن الأطفـال ذوي الترتيب الأول يتمتعون بقدره أفضـل في عملية التفكير وبمسـتوى أعلى في الإنجاز الأكاديمي (Lawrence, ١٩٩٨) .

السلوك الاستقلالي

مفهوم السلوك:

هو أي نشـاط جسـمي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي يصـدر من الكائن الحي، نتيجة لعلاقة دينامية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به، والسـلوكات عبارة عن اسـتجابات لمثيرات معينة، يقوم بها الفرد لكي يتكيف ويتوافق مع بيئته ويشـبع حاجاته ويحل مشـكلاته. وهو بذلك مجموعة التصرـفات والتعبيرات الخارجية التي يسعى عن طريقها الفرد إلى أن يحقق عملية الأقلمة والتوفيق بين مقومات وجوده الباطني، ومقتضيات الإطار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعي الذي يعيش بداخله . والسلوك بالإضافة إلى ما سبق هو أي فعل يستجيبه الكائن الحي برمته لموقف ما استجابة واضحة للعيان وتكون عضلية أو عقلية أو هما معا ، وتترتب هذه الاستجابة على تجربته السابقة (إبراهيم، 2002).

الاستقلال :

يقصد بالاستقلال قدرة الشخص على القيام بوظائفه الحياتية اليومية دون عون من الآخرين وباعتماد على النفس، ويعد نيل الاستقلال عملية نمائية ترتبط بتشكيل الهوية (عبد المقصود، ٢٠٠٢).

ويشير كل من بياجيه، Piaget وفرويد Freud، واريكسون Erikson، وماسلو Maslow ، وهافجهرست Havighurstإلى أهمية إشباع الحاجات الأولية البيولوجية، والحاجات المعرفية والوجدانية والاجتماعية في مرحلة ما قبل المدرسة. وتؤكدالعديد من الدراسات النفسية على أهمية الأسرة المتعاطفة المتعاونة في نمو الطفل عاطفيا ونفسيا ، فالأسرة التي تتيح لأطفالها المناخ النفسي- الذي يسوده المرح ،والحرية،والتلقائية في بيئة مليئة بالمثيرات ذات أهمية قصوى في تحقيق النمو المتكامل،والالتزام بقواعد السلوك المعايير الاجتماعية الى جانب ما تسهم به في عملية التوافق النفسي-وتاكيد الذات، والاعتماد على النفس،الاستقلال،وحب الاستقلال،وحب الاستطلاع،والتفاعل الاجتماعي (فيوليت، ٢٠٠٢).

إن الرعاية والحماية المفرطة من قبل الآباء نحو أبنائهم ومتابعة شؤونهم والتدخل بكل صغيرة وكبيرة في حياتهم تحرمهم من الاعتماد على أنفسهم، وتؤدي إلى تعطيل عملية استقلالهم عن الأهل، وبالتالي تسهم في تحقيق التكيف الاجتماعي مع محيطهم أو تخفيض إحساسهم بالمسؤولية والقدرة على التخطيط للمستقبل وذلك بسبب انفلاتهم الدائم من أي قانون أو سلطة تضبط رغباتهم وتقيد حرياتهم بما يتوافق مع المجتمع ، لذلك نجدهم يقعون فريسة الإحباط والقلق والخوف من مواجهة أية مشكلة من شانها أن تلزمهم بالاعتماد على أنفسهم أو الحد من رغباتهم ونزواتهم ، فإذا ما تخلى الأهل عنهم أو تأخروا في تحقيق ما يريدونه ، فان ذلك يؤدي إلى اعتناقهم أشكال سلوكية مرفوضة اجتماعياً (صويصات، ٢٠٠٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتفق كثير من الباحثين على أن من أبرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة ، وميله نحو الاعتماد على النفس . من هؤلاء عيسوي (٢٠٠٣) اذ يرى انه نتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق يشعر أنه لم يعد طفلا قاصرا ، كما انه لا يحب أن يحاسب على كل صغيرة وكبيرة ، أو أن يخضع سلوكه إلى رقابة الأسرة ووصايتها ، فهو لا يحب أن يعامل كطفل ولكنه من الناحية الأخرى ما يزال يعتمد على الأسرة في قضاء حاجاته الاقتصادية وفي توفير الأمن والطمأنينه له ، فالأسرة تود أن تمارس رقابتها وإشرافها عليه بهدف توفير الحماية له، ولكنه لا يقر سياسة الأوامر والنواهي . ولذلك ينبغي أن يشجع المراهق على الاستقلال التدريجي والاعتماد على نفسه مع ضرورة الإفادة من الخبرات الطويلة للأسرة، فهو في هذه المرحلة يريد أن يعتنق القيم والمبادئ التي يقتنع بها هو لا تلك المبادئ والقيم التي لقنتها إياه الأسرة، بل إنه يتناول ما سبق أن قبله عن طيب خاطر من مبادئ وقيم، بالنقد والفحص، فيعيد النظر في المبادئ الدينية والاجتماعية التي سبق أن تلقاها من الوالدين على وجه الخصوص، ومن الكبار على وجه العموم ، ويبدأ يسأل نفسه عن مدى صحتها وفوائدها.

ويضاف إلى ذلك إن أهم العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للمراهق ظهور النزعات الاستقلالية ، حيث ينزع المراهق الى الاستقلال الاجتماعي فهو يتطلع إلى أن يتولى بعض المسئوليات ،وأن يقوم بالوظائف والمهام التي يضطلع بها الراشدون والكبار ،لذا كان لابد من العناية بإتاحة الفرص للمراهقين خلال سنوات الدراسة – لممارسة المسئوليات الاجتماعية والمشاركة في خدمة البيئة بما يشعرهم بالمواطنة وبمكانتهم في المجتمع .كما أن المراهق ينزع الى الاستقلال وجدانيا عن الاسرة حيث يسعي الى التخلص من رباط التعلق الطفلي بوالديه ويرغب في التحرر منها عاطفيا ،وفي تكوين شخصيته المستقلة والبت بنفسه فيما يهمه من أمور ، ولابد أن يتم الفطام النفسي من جانب الأبوين،حيث يمكن للمراهق أن يوطد صداقته في الخارج ويعزز مكانته بين الرفاق ويشق طريقه مستقلا في الحياة (فؤاد، ٢٠٠٢).

إضافة إلى ما سبق فإن المدرسة تقوم بدور مهم في تنمية السمات الاجتماعية والنفسية التي تؤلف بمجموعها الاستقلالية الذاتية لدى الطلاب ومنها (حمدان، ٢٠٠٣):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الاعتماد على النفس .
- تحمل المسؤولية.
- الثقة بالنفس.
- القدرة على اتخاذ القرار .
- تقبل الرأي الآخر .
- الالتزام بالقوانين والأنظمة والمعايير الاجتماعية والتربوية .
- التعلم الذاتي والمستمر والدراسة عن المعرفة من مصادرها المختلفة .

يرى زهران (٢٠٠٥) أن كل فرد محتاج بدرجة أو بأخرى إلى أن يظهر إمكاناته وقدراته، وأن يعبر عن نفسه، أو بمعنى آخر كما يرى ماسلو في حاجة إلى أن يؤكد ذاته. وهذه الحاجة إلى تأكيد الذات وفي ضوء موقعها في المدرج الهرمي للحاجات عند ماسلو هي نواة لثلاث حاجات فرعية هي:

أ- الحاجة إلى الشعور بالاستقلال والاعتماد على الذات .

ب- الحاجة إلى الإنجاز

ج- الحاجة إلى النمو والتقدم .

ويشير رفاعي (١٩٨١) فيما يختص بالحاجة إلى الاستقلال إلى أنه بالرغم من أن الفرد يكون في حاجة ماسة الى الاعتماد على الآخرين في مرحلة الطفولة ، فإن بالدخول في مرحلة المراهقة يصبح في حاجة الى التحرر من تلك العلاقة الاعتمادية بينه وبين أسرته ، نزوعا الى مواجهة مشكلات الحياة اليومية بقدراته الخاصة فيتخذ قراراته بنفسه دون وصاية من أحد ، وهو من خلال ذلك كله يحاول أن يثبت وجوده ، وأن يؤكد للآخرين ، وبصفة خاصة الوالدين ، قدراته، وأن يعبر عن نفسه بما يقوم به من علاقات ناجحة مع أفراد خارج نطاق الأسرة .

ويرى كل من عودة ومرسي (1986) أن الحاجة الى الاستقلال والتي تسمى أحيانا الاعتماد على الذات مفهوم يدل على حالة نفسية داخلية تدفع الشخص إلى عمل يثبت أنه شخصية مستقلة ، لها خصائصها التي تميزها عن غيرها ، ولها القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسئولية والتاثير في البيئة التي يعيش فيها . ومن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجهة نظرهما أن الحاجة إلى الاســتقلال تظهر عند الطفل عند نهاية العام الثاني فيحاول إشــباعها ، ويسـتمر إلحاح الحاجة إلى الاسـتقلال والاعتماد على النفس في طلب الإشـباع في مراحل الطفولة المبكرة والوسطى والمتاخرة ، ويزداد إلحاحها في بدايات المراهقة ، حيث يشـعر المراهق أنه قد كبر ونضـج الى الدرجة التي تجعله يعتمد على نفسـه ، ويتحمل المسـؤولية ، فيسـعى الى إثبات ذاته وينشـد الحرية في التفكير والتصرف ، ويتشـبث برايه، ويثور للتدخل في شؤونه، ويرفض الوصاية من الكبار ، ويعارض سلطتهم ويخالف الأوامر التي لا يقتنع بها .

والمراهقون غالبا ما يسـايرون متطلبات جماعة الأقران فيتبنون الملابس المشـتركة ، والأغاني والموسـيقى ، وأنماط السلوك اللغوي ونماذج التعبير ، ذلك ان هذه الجماعات تحقق إشباعات نفسية واجتماعية للمراهق تتمثل في الشعور بالانتماء ، والأمن العاطفي والانفعالي ، والشعور بالاستقلالية .

وقد أشــارت الهنداوي (١٩٩٠) بأن الاهتمام يالاســتقلال – الاعتماد على المجال بدا بعد الحرب العالمية الثانية من قبل اش وويتكن (Asch & Witkin) باعتباره أحد الأسـاليب المعرفية التي تفترض بأن الأفراد يختلفون بصورة مؤكدة بأسلوب استجاباتهم للمثيرات الخارجية ، وقد أطلق على هذا النمط ايضا تسمية الأسلوب التحليلي مقابل الأسلوب الكلي او الشامل ، كما أطلق عليه آخرون اصطلاح التمايز النفسي.

يذكر وتكن (Witkin, ١٩٧٣) فروقا يتميز بها كل من المسـتقلين – المعتمدين في خصـائصـهم ، واسلوب تفكيرهم واداء ســلوكهم ، وفي طريقـة تعـاملهم مع البيئة التي تحيط بهم . فالمســتقلون إدراكيا أكثر قدرة على تحليل المواقف ، وتمييز أنفسهم عن الآخرين ، ويتميز هذا النمط المعرفي أيضا بأسلوبه الخاص الذي يكونه الفرد وينميه خلال مراحل حياته ، والذي يسـتخدمه في طريقة تفاعله وتعامله مع محيطه ، والذي يسـاعده أيضـا على توجيـه ســلوكـه مقابل المتناقضــات ، وبالتالي يتشــكل معيار داخلي يجعله لا يحتاج إلى إطار مرجعي خارجي يستخدمه عند ظهور مشكلة او موقف جديد .

يدرك الأفراد المعتمدون على مجال النمط، او السياق ككل دون فصل أي عنصر من المجال البصري الكلي، وعادة ما يواجهون صــعوبة في التركيز على مظهر واحد من هؤلاء الأفراد العمل في مجموعات ، ويتمتعون بذاكرة مناسبة للمعلومات الاجتماعية ، كما ويفضلون مواد دراسية مثل الادب والتاريخ ، وهم في العادة أفراد مهتمون في المجال الاجتماعي ، وينظرون إلى الآخرين في تحديد اتجاههم واعتقاداتهم ، ويعكسون درجة عالية من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحساسية الاجتماعية ، بالإضافة إلى حبهم الاختلاط بالاخرين ، ويفضلون الوظائف التي تضمن الاختلاط بالآخرين ، كما يفضلون المجالات الأكاديمية كالعلوم الاجتماعية التي توجه أكثر الناس ، وهم الأفضل في تعلم وتذكر المواد الاجتماعية، هذا مع تاثيرهم الكبير في التعزيز الاجتماعي (عدس، ١٩٩٨).

هذا ويعد المعتمدون على المجال أقل قدرة على تنظيم المواقف والمثيرات المحيطة بهم ، كما لا يمكنهم إضفاء شيء من التنسيق عليها ، ولا يستطيع أصحاب هذا النمط تنمية معايير خاصة بهم يستطيعون استخدامها في التعامل مع العالم الخارجي خلال مراحل نموهم المختلفة ، لذلك فانهم يواجهون مشاكل كثيرة عندما يحتاجون إلى التعامل مع مواقف معقدة او ذات طبيعة مناقضة ، كما انهم لا يستطيعون التمييز ،أو فصل أنفسهم عن المواقف الخارجية المحيطة بهم حتى يتمكنوا من توجيه سلوكهم بشكل مناسب . أما ما يخص السلوك الاجتماعي فقد أشارت الدراسات بأن المعتمدين على المجال بحاجة دائما إلى وجود الآخرين وتاييدهم وهم ميالون الى الاجتماع مع الغير (Witkin & Moore, ١٩٧٤).

وقد أشارت عبد المقصود (٢٠٠٢) إلى أن المعتمدين على المجال يفضلون العمل وهم قريبون ماديا وحسيا من الآخرين ، وأوضحت بأن المعتمدين على المجال يتميزون باهتمامهم بتعابير وجوه الآخرين، وإطالة النظر في وجوه من يتعاملون معهم ، كما أنهم يتاثرون كثيرا بالجوانب والخبرات الانفعالية والعاطفية السائدة في الموقف.

بينما يدرك الأفراد المستقلون عن المجال أجزاء منفصلة من النمط الكلي ، وهم قادرون على تحليل النمط وفقا لمكوناته ، كما أنهم لا يهتمون بالعلاقات الاجتماعية ، ويتميزون بأداء مناسب في مواد الرياضيات ، والعلوم التي تظهر قدراتهم التحليلية ، ويلتفت الطلبة المستقلون عن المجال الى الإرشادات الأقل بروزا ، واذا كانت المادة ضعيفة البناء فإن ذلك يكون في صالح المستقلين عن المجال (البيلي وقاسم وصمادي، ١٩٩٧) .

ومن خلال مقارنة المعتمدين على المجال مع المستقلين نجد أن المستقلين عن المجال لا يهتمون كثيرا بالعلاقات الإنسانية او الاجتماعية ، ولا يولون اهتماما برأي الاخرين عنهم ، كما انهم لا يفضلون المجالات التي تتطلب تفاعلا مع الآخرين كتعلم المهنة والعمل بل إنهم يفضلون الأعمال ذات الطبيعة التكنولوجية ، او العلمية بصفة عامة (Witkin & Goodenough, ١٩٧٧).

وفيما يتعلق بالفروق بين المستقلين والمعتمدين على المجال من حيث أسلوب تعاملهم مع المواد الدراسية فإن من أهم المشكلات التي تواجه المعتمدين على المجال عدم قدرتهم على تنظيم المواقف الغامضة ، أو التي تحتاج إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إعـادة تنظيم ، فهم يتعـاملون مع المـادة الدراســية كما تقدم لهم دون اية محاولة لإعادة تنظيم المعلومات ، او ترتيبهـا. كما أن المعتمـدين على المجال كثيرا ما يواجهون بنوع من القلق ، والاضــطرابات الزائدة ، وعدم التنظيم الذي يكون له تأثير كبير على مسـتوى أدائهم ، مما يجعلهم بحاجة إلى أفراد ذوي سـلطة ، أو مركز أكبر للحصـول على إطار مرجعي يعتمدون عليه في فهم المواقف الغامضة (Lezotte, ١٩٩٧).

ثانياً : الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت الترتيب الولادي

أجرى **توق (١٩٨٠)** دراسـة هدفت إلى محاولة اسـتقصـاء أثر المسـتوى الاقتصـادي والاجتماعي والترتيب الولادي على النمو الخلقي عنـد عينـة من الأطفـال الأردنيين، وتـألفت العينة من (١٥٤) طفلا من الذكور تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-٦) سـنوات، تم اختيارهم بالطريقة العشـوائية من مناطق مختلفة من مدينة عمان، حيث وزع الباحث العينة إلى ثلاث فئات بالنسـبة للمسـتوى الاقتصـادي الاجتماعي (منخفض، متوسـط، مرتفع). كما اسـتخدم الباحث لعبة تشـبه لعبة السـلم والحية المألوفة لدى الأطفال في الأردن، من أجل قياس مقاومة الإغراء، كما تم اسـتخدام غرفتين متجاورتين يفصـل بينهما مرآة يمكن الرؤية من خلالها باتجاه واحد فقط ، حيث تسـمح هذه المرآة للمجرب مشـاهدة المفحوص دون أن يشـاهده المفحوص . ومن أجل الإجابة عن أسـئلة الدراسـة تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدراسة أثر المستوى الاقتصادي باعتباره عاملا مستقلا على مقاومة الإغراء باعتباره عاملا تابعا ، كما اسـتخدم تحليل التباين الثنائي لدراسـة أثر المسـتوى الاقتصـادي الاجتماعي والترتيب الولادي باعتبارهما عاملين مستقلين على مقاومة الإغراء . وأظهرت النتائج أن للمستوى الاقتصادي الاجتماعي أثرا ذا دلالة إحصـائية على سلوك مقاومة الإغراء ، حيث يقاوم الأطفال من المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع إغراء الغش بشـكل أكبر من الأطفال في المسـتويين المتوسـط والأدنى. كما أظهرت الدراسـة أن الترتيب الولادي لم يكن له اثر ذو دلالة للتفاعل بين عاملي الترتيب الولادي والمسـتوى الاقتصادي الاجتماعي ، حيث كانت قيمة (ف) تساوي (١،٢٠) ولا تصل هذه القيمة إلى مستوى الدلالة المطلوبة .

وقامت **باسـكا (١٩٨٣ ، Baska)** بدراسـة لجمع معلومات عن (١٩١) طالبا متفوقا لمدة ثلاث سـنوات باستخدام استبانة يجيب الطالب عن جزء منها ويجيب الوالدان عن الجزء الثاني، وقد لاحظت باسكا أن هناك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشـابها كبيرا بين هؤلاء الطلبة من حيث الاهتمامات المتعددة في القراءة والتاريخ والرياضـيات والعلوم واللغـة والحـاسـوب. كما امتاز هؤلاء الطلبة بالطموحات المرتفعة وبقدرتهم العالية على التفكير المنطقي . وكان ٥٠% من أفراد العينـة من المواليـد الأوائل و٧% منهم اطفالا وحيدين و ٢٥% منهم كانوا أصـغر أفراد الأسرة و ١٤% منهم كان ترتيبهم الولادي الأوسط.

كما أجرى **ايثون Aithoun، وشـيرفيلد Sheperfield، وسنجبيل Siengbel ١٩٨٩** المشار اليها في خاطر (١٩٩٩)، دراسـة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الترتيب الولادي ومسـتوى النشـاط الحركي لدى عينة من الأطفـال . وقـد تمـت الـدراسـة على مرحلتين : المرحلـة الأولى ، حيـث تكونت العينة فيها من (٧٠١٨) طفلا من الأطفال الذين سـجلوا في اختبار النشـاط الحركي المتقدم ، وكانت أعمارهم متفاوتة بين المولودين حديثا ، وثمانية شـهور ، وثلاث وأربع سـنوات ، وأخيرا عمر سـبع سـنوات . وتم اعتماد مقاييس مناسـبة لكل فئة عمرية من اجل قياس مسـتوى النشـاط الحركي لدى عينة الدراسـة ، كما تم إدخال عدة متغيرات في الدراسـة مثل الجنس ، دخل الأسرة ، وعمر الأم ، والتعليم الخـاص بـالأم ، وبعـد إجراء التحليلات المنـاسـبـة ، أظهرت النتائج وجود علاقة بين الترتيب الولادي ومسـتوى النشـاط الحركي ، حيث سـجل المواليد الأوائل بأنهم أكثر نشـاطا من المولودين لاحقا. واقترحت الدراسة بضرورة الاعتماد على أكثر المقاييس مصداقية من المقاييس المستخدمة في المرحلة الأولى ، ولذلك قـام الباحثون في المرحلة الثانية بالاعتماد على مقاييس أكثر مصـداقية وتم تطبيقها على عينة تضـم (٨١) طفلا وطفلـة من الأطفال الملتحقين في مراكز رعاية الطفل ، وأشـارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في المسـتوى النشـاط الحركي ولصالح الأطفال من ذوي الترتيب الولادي الأول ، فقد بلغ المتوسط الحسابي لأداء الطفل الأول (٥١،٤) في حين بلغ متوسط أداء الطفل من ذوي الترتيب اللاحق (٤٧،٤).

وفي دراسـة ل **شـيريان (Cherian, ١٩٩٠)** هدفت إلى تقصي أثر الترتيب الولادي في الإنجاز الأكاديمي وفاعلية التفكير عند الأطفال ، تم تطبيقها على (٣٦٩) طالباً و (٧٥٢) طالبةً تتراوح اعمارهم بين (١٣- ١٧) سـنة في ترانيسـكي جنوب افريقيا ، أكمل والداهم اسـتبانة لتوفير معلومات عن الترتيب الولادي ، وتم استخدام علامات امتحانات مستوى تقييم الانجاز الاكاديمي ، وقد بينت النتائج أن الارتباط بين الترتيب الولادي والقدرة على التفكير والمنطقي كان سلبيا .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي دراســة **فـاطمي** (**Fatimi, ١٩٩٠**) عن البناء العائلي والدافعية للإنجاز عند طلبة المرحلة الثانوية والتي طبقـت على (٤٤٦) طـالبـا ، لفحص أثر نوع العـائلة والترتيب الولادي للمفحوصــين على الدافعية للإنجاز ، حيث أكمل المفحوصـون ورقة فيها بيانات شـخصـية وعائلية واختبار للمفحوصـين على دافعيتهم للانجاز ، ما عدا الترتيب الأول والأخير للمفحوصين وتم عزو ذلك الى عوامل متعددة كان من بينها وجود تميز لدى الطفل الاول في عملية التفكير المنطقي مقارنة مع الأطفال من ذوي الترتيب الأوسط.

كذلك دراسـة **شـوارتز Shwartz** المشـار إليها في النجار (١٩٩١) وهدفت الى دراسـة العلاقة بين الجنسين والمسـتوى الاقتصـادي والاجتماعي والترتيب الولادي على النمو الخلقي مقاسا بمقياس كولبرج على عينة مكونة من (١٠٠) طـالـبٍ وطـالبـة جـامعيين، من أسر يوجـد لهـا طفلان فقط ، حيـث أظهرت نتائجها أن هناك أثرا للترتيب الولادي على النمو الخلقي ، حيث إن الطفل الثاني في العائلة كان أكثر تطورا خلقيا من الطفل الأول وذلك بسـبب وجود استقلالية ومنطقية أكثر في تفكيرهم مقارنة بالطفل الأول.

وأجرى **جابر وعمر (١٩٩٢)** دراسة تناولت الترتيب الولادي وعلاقته بالحاجات النفسية ومستوى الطموح، من منطلق أن كلاً من مسـتوى الطموح والحاجات النفسـية تتشـكل من خلال عملية التفاعل المسـتمرة بين الفرد والمحيطين بـه من جـانـب، وبينـه وبين عنـاصر الثقـافة والعناصر الاجتماعية من جانب آخر، وبالتالي فهي تختلف باختلاف ترتيب المولود، وقد تكونت عينة الدراســة من (٣٣٦) من طالبات جامعة قطر، وقد اســتخدم الباحثان مقياس التفضـيل الشـخصيـ وأظهرت نتائج الدراسـة أن نواحي التشـابه بين مجموعات الطالبات ذات الترتيب الولادي الأوســط والأخير في بنية الحاجات النفســية أكبر مما وجد من تشــابه بين كل منهما ومجموعة الطالبات ذوات الترتيـب الو لادي الأول. من جهـة أخرى لم تظهر نتـائج الـدراســة فروقاً ذات دلالة إحصــائية عند مقارنة متوسـطات درجات الحاجات النفسية لكل من مجموعة الطالبات ذوات الترتيب الولادي الأوسط والطالبات ذوات الترتيب الولادي الأخير، كما لم تظهر النتائج فروقاً بين المجموعات الثلاث في درجات مستوى الطموح.

أجرت **أبو جابر (١٩٩٣)** دراســة هدفت إلى محاولة التعرف على أثر نمط التنشــئة الأسرية (متشــدد، متسـامح) والترتيب الولادي (أول، أوسـط، أخير)، والجنس (ذكر، وأنثى) عن الدافعية نحو الانجاز لدى لدى طلبة الصف السادس والتاسع في مدينة عمان ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٨٠) طالبا وطالبة موزعين إلى (٤٤٠) طالبا، و(٤٤٠) طالبة . استخدمت الباحثة أداتين في الدراسة هما مقياس التنشئة الأسرية ، ومقياس الدافعية للانجاز ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (٣x٣x٢). وأظهرت نتائج التحليل أن مجموعة الطلبة اللذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتسامحة ، كان مستوى الدافعية للإنجاز عندهم أعلى من أولئك الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتشددة ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث وكانت لصالح الإناث ، حيث بلغ متوسط الإناث (٤٧,٨٦) بينما بلغ متوسط الذكور (٤٧,٠١) عند طلبة الصف السادس ، ولكن لم توجد أية فروق تعزى إلى الجنس عند طلبة الصف التاسع. كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الطلبة تعزى إلى متغير الترتيب الولادي، وأظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل الثلاثي لمتغيرات التنشئة الأسرية والترتيب الولادي، والجنس على الدافعية للانجاز.

وأجرى **سعادة وقطامي وال خليفة (١٩٩٦)** ، دراسة هدفت إلى تقصي أثر تعليم الأب وتعليم الأم والترتيب الولادي في قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة في دولة البحرين، تكونت العينة من (٢٠٩) اطفال موزعين الى (١٠٤) من الذكور و (١٠٥) من الإناث، تم اختيار روضاتهم بالطريقة العشوائية . استخدم الباحثون أداة بحث لقياس القدرات الثلاث للتفكير الابداعي (الطلاقة،المرونة ،الأصالة)، وأجرى تحليل التباين الثلاثي (٢x٣x٣) (Three way anova) من أجل معرفة أثر المتغيرات المستقلة في قدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال. وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق أداء الأطفال في قدرتي الطلاقة والمرونة ، كما ظهر أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأب في قدرتي الطلاقة والمرونة الإبداعيتين ، لصالح الأطفال من آباء ذوي تعليم جامعي فما فوق . كما أظهرت الدراسة أثرا ذا دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأم في قدرة الأصالة الإبداعية ، ولصالح الأطفال من أمهات يحملن شهادة الثانوية العامة أو أقل. كذلك ظهر تأثير ذو دلالة إحصائية لعامل الترتيب الولادي في درجات قدرتي الطلاقة والأصالة الإبداعيتين لصالح الطفل الأخير في قدرة الطلاقة لصالح الطفل الأول في قدرة الأصالة ، وظهر تفاعل ذو دلالة إحصائية بين متغير تعليم الأب ومتغير الترتيب الولادي على مقياس قدرة الطلاقة لدى الأطفال ولصالح الأطفال ممن انحدروا من الآباء ذوي التعليم الجامعي ، وممن ترتيبهم الولادي الأخير . أما بالنسبة لمقياس قدرة المرونة فلم يظهر أي تفاعل ذي دلالة إحصائية عند أي مستوى من التجمعات الثنائية.

أما **بركات (٢٠٠٤)** فقد أجرى دراسة هدفت إلى معرفة علاقة الترتيب الولادي ببعدي الشخصية (الانبسط-الانطواء) و (الاتزان-الانفعال) والتحصيل، لدى عينة مكونة من (١٨٢) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثانوية في المدارس الحكومية في طولكرم في فلسطين، وقد أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق احصائية على بعد الشخصية (الانبساط-الانطواء) يعزى الى ترتيبهم الولادي في الأسرة، ووجدت فروق إحصائية على بعد الشخصية (الاتزان-الانفعال) تعزى إلى ترتيبهم الولادي لصالح الطفل الأوسط الذي أظهر ميلاً نحو الاتزان، بينما أظهر الطفل الأخير ميلا نحو الانفعال. كما أظهرت نتائج الدراسة فروقاً بين متوسطات درجات الطلبة في التحصيل تبعاً لترتيبهم الولادي في الأسرة لصالح الطفل الأول الذي أظهر قدرة أفضل في التحصيل الدراسي مقارنة بالأطفال الآخرين من الفئات الأخرى.

في حين جاءت دراسة **الجراح والحموري (٢٠٠٨)** لتناقش دوافع العدوان لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة إربد وعلاقتها بالترتيب الولادي وعدد من المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٤) طلاب وطالبات من طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في مدارس مدينة إربد ي الأردن، تراوحت أعمارهم بين ١٢-١٨ عاماً، طبق عليهم مقياس دوافع السلوك العدواني الذي طوره الباحثان، وأظهرت نتائج الدراسة أن متغيرات عدد أفراد الأسرة والترتيب الولادي والتحصيل كانت من المتغيرات المتنبئة بدرجات الطلبة على بعد العدوان كرد على الإحباط وبخاصةً لدى الطلبة سكان المدينة.

كذلك دراسة **غريب (٢٠٠٩)** التي هدفت إلى تحديد الترتيب الولادي وعلاقته بالعنف ضد الطفل في المنزل، وتكونت عينة الدراسة من (٨٣٧) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي في ثانويات مدينة دمشق الرسمية، وتم استخدام استبانة العنف ضد الأطفال من إعداد الباحثة، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في العنف الموجه ضد الطفل تبعاً للترتيب الولادي لصالح الطفل الأوسط مقارنة مع الطفل الأول والأخير، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في العنف الموجه ضد الطفل تبعاً للمستويات التعليمية للآباء لصالح أطفال الآباء ذوي التعليم الأقل مقارنة مع أطفال الآباء ذوي التعليم الأعلى.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الاستقلالية

قام كل من **سمول، وايستمان، وكورنيلوس (Small, Eastman & Cornelius, ١٩٨٨)** بدراسة بعنوان "استقلال المراهق والضغط الوالدي"، وكان الهدف من الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين نزعة المراهق نحو الاستقلال بذاته عن الوالدين والضغوط الوالدية المترتبة على هذه النزعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٩) اسرة لديها اطفال ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٧) سنة. وقد استخدمت الدراسة الأداتين التاليتين: مقياس لتحديد استقلال المراهق من حيث بعض الأبعاد: كالمساندة النفسية –التعلق، والاستقلالية-الضبط، تقدير الذات، أنشطة المراهق، الضغط الوالدي، واستطلاع وجهة نظر الوالدين في الصراع بينهما وبين أولادهم.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الآباء والأمهات في الأسر التي لديها أولاد في سن المراهقة المبكرة (١٢-١٤سنة) يمارسون ضغطا والديا بشكل أكبر مما يمارس الآباء والأمهات في الأسر التي لديها أولاد في مرحلة ما قبل المراهقة (١٠-١٢) سنة، او المراهقة المتوسطة والمتاخرة (١٤-١٧) سنة. كما أظهرت النتائج أن الآباء والأمهات في الأسر التي فيها أول طفل يدخل مرحلة المراهقة يمارسون ضغطا أكبر على طفلهم من تلك الأسرة التي لها خبرة سابقة بالتعامل مع أكثر من طفل مراهق. كذلك أظهرت النتائج أن الآباء يمارسون مستوى أعلى من الضغط الوالدي لو أن أطفالهم المراهقين لم يتبعوا نصائحهم فانخرطوا في أنواع من السلوك المنحرف. أما بالنسبة للأمهات فإن الضغط الذي يمارسنه كانت أهميته ترجع إلى صلته برغبة الأطفال في الحصول على استقلال بشكل أكبر. وأخيرا أظهرت النائج أن الانفصال الانفعالي بين الوالدين وأبنائهم المراهقين، لم يكن له دلالة في التنبؤ بحدوث الضغط الوالدي سواء من جانب الآباء أو الأمهات.

كما قام كل من **كاندل وليسر (١٩٧٢)** بدراسة بعنوان (المراهقون في مجتمعين): الولايات المتحدة والدنمارك قارنا فيها العلاقات بين الاباء والمراهقين من ناحية، ودرجة استقلال المراهقين في كل من الدنمارك والولايات المتحدة الأمريكية من ناحية أخرى. وقد وجد أنه لا توجد أية دلالة على اغتراب المراهقين عن آبائهم. ومع ذلك فإن كلا من الأسر الدنماركية والأسر الأمريكية تختلفان اختلافا كبيرا في أساليب التنشئة الاجتماعية، وإن ذلك الاختلاف له علاقة بشعور المراهق نحو كيفية معاملته. فالمراهق الأمريكي يميل الى وصف عملية الضبط من جانب والديه بأنها "تسلط" وأن الابوين قلما يذكران الأسباب التي على أساسها يتخذان قرارتهما. كذلك فإن المراهقين الأمريكيين يقررون بان عليهم ان يتبعوا قواعد أكثر مما يقرره الدنماركيون. أما المراهقون الدنماركيون فإنهم على العكس من ذلك يقررون بأنهم يشاركون بدرجة أكبر في القرارات التي تتحذ على مستوى الأسرة ،كما أنهم يشعرون أكثر من الأمريكيين بأنهم يعاملون كراشدين وأن شعورهم بالاستقلال يزداد مقابل ذلك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعليق الباحثة على الدراسات والبحوث السابقة:

تناولت الدراسات السابقة عدداً من المتغيرات التي تتعلق بالترتيب الولادي والسلوك الاستقلالي وعلاقتهما بمتغيرات مختلفة، إذ تناولت الدراسات السابقة فئات عمرية مختلفة من الطفولة والمراهقة مثل دراسة توق (١٩٨٠) التي تناولت الأطفال من عمر (١٠-٦) سنوات، ودراسة ايثون Aithoun، وشيبرفيلد Sheperfield، وسنجبيل Siengbel (١٩٨٩) تناولت أطفالاً تراوحت أعمارهم بين المولودين حديثا ، وثمانية شهور ، وثلاث وأربع سنوات ، وأخيرا عمر سبع سنوات. هذه الدراسات تم تطبيقها على المجتمعات العربية مثل دراسة أبو جابر (١٩٩٣)، ودراسة فاطمي (Fatimi, ١٩٩٠)، وكذلك المجتمعات الأجنبية مثل دراسة شوارتز Shwartz المشار إليها في النجار (١٩٩١). إلا أن أياً من الدراسات السابقة لم تتناول علاقة الترتيب الولادي بالسلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية في منطقة عكا، ومن هنا اختلفت هذه الدراسة عما سبقها من دراسات عربية وأجنبية. كما اختلفت الدراسة الحالية عن سابقاتها من حيث العينة والأدوات المستخدمة، إذ تناولت هذه الدراسة طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة عكا، وهو ما لم تتعرض له أي من الدراسات والبحوث السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، ووصفاً لأدوات الدراسة ومتغيراتها والإجراءات المتبعة في تنفيذها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

منهج الدراسة:

تبنت الدراسة أسلوبي التحليل الوصفي وتحليل التباين في تحليل استجابات أفراد العينة، حيث استخدم أسلوب التحليل الوصفي لغرض وصف البيانات الشخصية لعينة الدراسة من حيث الجنس، والمستوى الدراسي، وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة حسب إحصائية وزارة المعارف في منطقة عكا من (٦٥٠) طالباً وطالبة، منتظمين في الدراسة في مدرسة العين الإعدادية في كفر ياسيف، للفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١٠/ ٢٠١١ (http://cms.education.gov.il).

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث تم اختيار الشعب بالطريقة العشوائية ومنها اختيرت العينة من الطلبة بالطريقة العشوائية، ونسبتها حوالي (٥٠%) من مجتمع طلبة المرحلة الاعدادية في منطقة عكا للعام الدراسي ٢٠١٠/ ٢٠١١م، ويبلغ عددهم (٣٠٠) طالبٍ وطالبة. والجدول (١) يبين وصفاً لعينة الدراسة حسب المتغيرات.

وصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	١٣٧	%٤٥,٧
	أنثى	١٦٣	٪٥٤,٣
	المجموع	٣٠٠	٪١٠٠,٠
المستوى الدراسي	السابع	٧٠	%٢٣,٣
	الثامن	١١٧	٪٣٩,٠
	التاسع	١١٣	٪٣٧,٧
	المجموع	٣٠٠	٪١٠٠
الترتيب الولادي	الأول	١٠٢	%٣٤
	الأوسط	٩٩	%٣٣
	الأخير	٨١	%٢٧
	الوحيد	١٨	%٦
	المجموع	٣٠٠	%١٠٠

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة والمتمثلة في استبانة تقيس السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية وذلك بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة سمول، وايستمان، وكورنيلوس (Small, Eastman & Cornelius, ١٩٨٨)، واعتمدت الباحثة تدريجاً ثلاثي الأبعاد للكشف عن السلوك الاستقلالي وهي (اوافق، متردد، لا اوافق) وتعادل رقمياً ٣،٢،١ على التوالي.

وقد تم قياس مستوى السلوك الاستقلالي لكل فقرة استنادا إلى مبدأ تصحيح أداة الدراسة وحسب الأوزان التالية:

١. الفقرة التي يبلغ متوسطها الحسابي (١-١,٥) تعني سلوكاً استقلالياً ضعيفاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي (أكثر من ١,٥– ٢) تعني سلوكاً استقلالياً متوسطاً.

٣. الفقرة التي يبلغ متوسطها الحسابي (أكثر من ٢,٥) تعني سلوكاً استقلالياً قوياً.

صدق أداة الدراسة:

بهدف التأكد من صدق أداة الدراسة قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة في صورتها المبدئية على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصص علم النفس من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الدراسة، وذلك بغرض الوقوف على قدرة الأداة على تحقيق الهدف المرجو منها لقياس علاقة الترتيب الولادي لطلبة المرحلة الإعدادية بالسلوك الاستقلالي، وذلك عبر التأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وإجراء أية تعديلات أو حذف أو إضافة أو نقل حسب تعليمات المحكمين، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة والمناسبة بنسبة موافقة (٨٠%) فأكثر.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-re-test) حيث قامت الباحثة بالتحقق من ثبات أداة الدراسة الخاصة بمقياس السلوك الاستقلالي وعلاقته بالترتيب الولادي لطلبة المرحلة الإعدادية، من خلال تطبيق الأداة على (٥٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ثم التأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ (الفا)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات لأداة الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة (٠,٨٤)، مما يعكس ثبات أداة الدراسة المستخدمة وبدرجة كبيرة.

إجراءات الدراسة:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة سوف تتم الدراسة وفق الخطوات والإجراءات الآتية:

- الحصـــول على كتاب تســـهيل مهمة من عمادة البحث العلمي في الجامعة، موجه إلى المدارس الحكومية من أجل الحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.
- الاطلاع على الأدب النظري لأغراض الدراسة الحالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية، بعد التأكد من صدقها وثباتها من خلال عرضها على لجنة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والقياس والتقويم، بالإضافة إلى تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخراج دلالات صدق وثبات أداة الدراسة.
- القيام بزيارة المدارس التي جاء طلبتها ضمن أفراد عينة الدراسة، وذلك بعد تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، في ضوء عدد أفراد مجتمع الدراسة الكلي.
- القيام بتقديم شرح عن أهداف الدراسة وأغراضها، وبيان أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية.
- توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة وإعطاؤهم الوقت الكافي في الإجابة عن فقرات الاستبيان.
- جمع البيانات والقيام بتصنيفها وتدقيقها، والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، واستخدام حزمة التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج، ووضع التوصيات المناسبة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

متغيرات الدراسة:

- المتغير الوسيط: الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى)
- المتغير المستقل: الترتيب الولادي وله ثلاثة مستويات (أول، أوسط، أخير، وحيد).
- المتغير التابع: بالسلوك الاستقلالي وله ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع).

المعالجة الاحصائية:

قامت الباحثة باستخدام الوسائل الاحصائية الآتية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة.
٢. اختبار ت T-Test.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. تحليل التباين الثنائي Two Way Anova.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

اشـتمل هذا الفصل على عرض للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة بعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً وفقاً لأسئلة الدراسة على النحو الآتي:

السـؤال الأول ونصه: "هل هناك اختلاف في مستوى السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعا للترتيب الولادي لهم؟"

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية السلوك الاستقلالي تبعا لمتغير الترتيب الولادي

المجال	الترتيب الولادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقة بالنفس	الأول	١٠٢	١٢,٥١	٢,٠٣
	الأوسط	٩٩	١١,٨٠	٢,٠١
	الأخير	٨١	١٢,١١	١,٨١
	الوحيد	١٨	١١,٢٢	١,٩٣
القـدرة على اتخـاذ القرارات	الأول	١٠٢	١٢,٤٤	١,٨٨
	الأوسط	٩٩	١٢,١٧	١,٨٥
	الأخير	٨١	١٢,١٤	١,٨٩
	الوحيد	١٨	١١,٣٩	٢,٤٠
تحمل المسؤولية	الأول	١٠٢	١٢,٦٦	٢,٢٥
	الأوسط	٩٩	١٢,٤٧	٢,١٠
	الأخير	٨١	١٢,٥٧	٢,٢١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الوحيد	١٨	١٢,٣٩	١,٨٥
الانضباطية	الأول	١٠٢	١٢,٣٣	٢,٥١
	الأوسط	٩٩	١٢,١٧	٢,٢٦
	الأخير	٨١	١٢,١٠	٢,١١
	الوحيد	١٨	١٢,١٧	١,٧٢
السلوك الاجتماعي	الأول	١٠٢	١٣,٤٣	١,٩٨
	الأوسط	٩٩	١٣,٤٧	١,٦١
	الأخير	٨١	١٣,٧٥	١,٥٥
	الوحيد	١٨	١٢,١٧	١,٩٨
انجاز العمل	الأول	١٠٢	١٣,٠٦	٢,٤٢
	الأوسط	٩٩	١٢,٦٤	١,٩١
	الأخير	٨١	١٢,٧٥	٢,٠٠
	الوحيد	١٨	١٢,٠٦	١,٩٥
الدرجة الكلية	الأول	١٠٢	٧٦,٤٣	١٠,٢٥
	الأوسط	٩٩	٧٤,٧٣	٧,٤٢
	الأخير	٨١	٧٥,٤٢	٨,٩٨
	الوحيد	١٨	٧١,٣٩	٨,٣٣

ولمعرفة فيما إذا كانت هناك دلالة إحصائية للاختلاف في السلوك الاستقلالي تبعا لمتغير الترتيب الولادي تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول (٣) يبين نتائج ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي للاختلاف في السلوك الاستقلالي تبعا لمتغير الترتيب الولادي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة
الثقة بالنفس	بين المجموعات	٤٠,٠١	٣	١٣,٣٤	٣,٤٧	٠,٠٢
	داخل المجموعات	١١٣٦,٥٦	٢٩٦	٣,٨٤		
	المجموع	١١٧٦,٥٧	٢٩٩			
القدرة على اتخاذ القرارات	بين المجموعات	١٨,١٧	٣	٦,٠٦	١,٦٧	٠,١٧
	داخل المجموعات	١٠٧٧,٠١	٢٩٦	٣,٦٤		
	المجموع	١٠٩٥,١٩	٢٩٩			
تحمل المسؤولية	بين المجموعات	٢,٢١	٣	٠,٧٤	٠,١٦	٠,٩٣
	داخل المجموعات	١٣٨٩,٨٣	٢٩٦	٤,٧٠		
	المجموع	١٣٩٢,٠٤	٢٩٩			
الانضباطية	بين المجموعات	٢,٧٣	٣	٠,٩١	٠,١٧	٠,٩١
	داخل المجموعات	١٥٤٤,٤٦	٢٩٦	٥,٢٢		
	المجموع	١٥٤٧,١٩	٢٩٩			
السلوك الاجتماعي	بين المجموعات	٣٧,١٧	٣	١٢,٣٩	٤,٠٤	٠,٠١
	داخل المجموعات	٩٠٧,٢٧	٢٩٦	٣,٠٧		
	المجموع	٩٤٤,٤٤	٢٩٩			
انجاز العمل	بين المجموعات	١٩,٤٧	٣	٦,٤٩	١,٤٤	٠,٢٣
	داخل المجموعات	١٣٣٤,٥٦	٢٩٦	٤,٥١		
	المجموع	١٣٥٤,٠٤	٢٩٩			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤٣٩,٥٢	٣	١٤٦,٥١	١,٨٤	٠,١٤
	داخل المجموعات	٢٣٦٣٠,٦٦	٢٩٦	٧٩,٨٣		
	المجموع	٢٤٠٧٠,١٩	٢٩٩			

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي الثقة بالنفس والسلوك الاجتماعي تبعا لمتغير الترتيب الولادي، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (٣,٤٧، ٤,٠٤) وكلاهما دال إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥) فاقل، أما بقية الأبعاد فلم تبلغ الفروق بينها مستوى الدلالة الإحصائية، ومن أجل تحديد بين أي من المتوسط تقع الفروق الدالة تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (٤) يبين نتائج ذلك.

جدول (٤)

نتائج اختبار شيفيه Shefee للمقارنات البعدية

	الترتيب الولادي	١	٢	٣	٤
الثقة بالنفس	١		٠,٧١*	٠,٤٠	١,٢٩*
	٢			-٠,٣١	٠,٥٨
	٣				٠,٨٩
	٤				
السلوك الاجتماعي	١		-٠,٠٤	-٠,٣٢	١,٢٦*
	٢			-٠,٢٨	١,٣١*
	٣				١,٥٩*
	٤				

من الجدول (٤) يتضح بأن الثقة بالنفس والسلوك الاجتماعي يزيدان كلما كان الترتيب الولادي أقل، بمعنى أن الطلبة الذين ترتيبهم الولادي الأول والثاني لديهم مستوى أعلى من الثقة بالنفس والسلوك الاجتماعي مقارنة بالطلبة الذين ترتيبهم الولادي أعلى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السؤال الثاني: هل يختلف مستوى السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول (٥) يبين نتائج ذلك.

جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للاختلاف في السلوك الاستقلالي تبعا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	الدلالة
الثقة بالنفس	ذكور	١٣٧	١١,٦٥	١,٩٦	-٣,٥٩	٠,٠٠
	إناث	١٦٣	١٢,٤٦	١,٩٣		
القدرة على اتخاذ القرارات	ذكور	١٣٧	١١,٧٦	١,٨١	-٣,٨٠	٠,٠٠
	إناث	١٦٣	١٢,٥٨	١,٩٢		
تحمل المسؤولية	ذكور	١٣٧	١١,٩٩	٢,٣٢	-٤,٢٧	٠,٠٠
	إناث	١٦٣	١٣,٠٣	١,٨٩		
الانضباطية	ذكور	١٣٧	١١,٥٢	٢,٥٧	-٤,٩٩	٠,٠٠
	إناث	١٦٣	١٢,٧٩	١,٨٠		
السلوك الاجتماعي	ذكور	١٣٧	١٣,١٨	١,٨٢	-٢,٤٧	٠,٠١
	إناث	١٦٣	١٣,٦٩	١,٧١		
انجاز العمل	ذكور	١٣٧	١٢,١٤	٢,٣٠	-٤,٩٤	٠.٠٠
	إناث	١٦٣	١٣,٣١	١,٨١		
الدرجة الكلية	ذكور	١٣٧	٧٢,٢٤	٩,٤٨	-٥,٦٨	٠,٠٠
	إناث	١٦٣	٧٧,٨٦	٧,٦٦		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على جميع مجالات السلوك الاستقلالي، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ت) (٣,٥٩-، ٣,٨٠-، ٤,٢٧-، ٤,٩٩-، ٢,٤٧-، ٤,٩٤-، ٥,٦٨-)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥) فاقل، وبمراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن السلوك الاستقلالي كان أعلى لدى الإناث مقارنة بالذكور على جميع مجالات السلوك الاستقلالي والدرجة الكلية

السؤال الثالث: هل يختلف مستوي السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعا للتفاعل بين الترتيب الولادي ومتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي من اجل التعرف على التفاعل بين متغيري الترتيب الولادي والجنس.

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين الثنائي للاختلاف في مستوي السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغيري الترتيب الولادي والجنس

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة
الثقة بالنفس	الجنس	٣٧,٧١	١	٣٧,٧١	١٠,٣٦	٠,٠٠
	الترتيب الولادي	٣٥,٨٤	٣	١١,٩٥	٣,٢٨	٠,٠٢
	الجنس x الترتيب الولادي	٢١,٢٩	٣	٧,١٠	١,٩٥	٠,١٢
	الخطأ	١٠٦٣,٠٧	٢٩٢	٣,٦٤		
	المجموع	١١٥٧,٩٠	٢٩٩			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القدرة على اتخاذ القرارات	الجنس	٢٧,٩٨	١	٢٧,٩٨	٧,٩٦	٠,٠١
	الترتيب الولادي	١٧,٢٧	٣	٥,٧٦	١,٦٤	٠,١٨
	الجنس x الترتيب الولادي	٠,٤٣	٣	٠,١٤	٠,٠٤	٠,٩٩
	الخطأ	١٠٢٦,٨٨	٢٩٢	٣,٥٢		
	المجموع	١٠٧٢,٥٧	٢٩٩			
تحمل المسؤولية	الجنس	٥٢,٢١	١	٥٢,٢١	١١,٧٤	٠,٠٠
	الترتيب الولادي	٢,٧٥	٣	٠,٩٢	٠,٢١	٠,٨٩
	الجنس x الترتيب الولادي	٨,٥٢	٣	٢,٨٤	٠,٦٤	٠,٥٩
	الخطأ	١٢٩٨,٩٦	٢٩٢	٤,٤٥		
	المجموع	١٣٦٢,٤٥	٢٩٩			
الانضباطية	الجنس	٦٢.٧٢	١	٦٢,٧٢	١٣,٠٤	٠,٠٠
	الترتيب الولادي	٢,٧٢	٣	٠,٩١	٠,١٩	٠,٩٠
	الجنس x الترتيب الولادي	١٨,٥٧	٣	٦,١٩	١,٢٩	٠,٢٨
	الخطأ	١٤٠٤,٥٦	٢٩٢	٤,٨١		
	المجموع	١٤٨٨,٥٦	٢٩٩			
السلوك الاجتماعي	الجنس	٩,٤٥	١	٩,٤٥	٣,١١	٠,٠٨
	الترتيب الولادي	٣٥,٧٦	٣	١١,٩٢	٣,٩٢	٠,٠١
	الجنس x الترتيب الولادي	١,٣٢	٣	٠,٤٤	٠,١٥	٠,٩٣
	الخطأ	٨٨٨,٣٦	٢٩٢	٣,٠٤		
	المجموع	٩٣٤,٩٠	٢٩٩			
انجاز العمل	الجنس	٤٦,٦٠	١	٤٦,٦٠	١١,١٦	٠,٠٠
	الترتيب الولادي	٢٠,٠٢	٣	٦,٦٧	١,٦٠	٠,١٩
	الجنس x الترتيب الولادي	١٠,٤٢	٣	٣,٤٧	٠,٨٣	٠,٤٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الخطأ	١٢١٩.٥٠	٢٩٢	٤,١٨		
	المجموع	١٢٩٦,٥٣	٢٩٩			
الدرجة الكلية	الجنس	١٣٣٠,٥٦	١	١٣٣٠,٥٦	١٨,٤٨	٠,٠٠
	الترتيب الولادي	٤١٥,٩٧	٣	١٣٨,٦٦	١,٩٣	٠,١٣
	الجنس x الترتيب الولادي	٢٣٠,٠٢	٣	٧٦,٦٧	١,٠٧	٠,٣٦
	الخطأ	٢١٠٢٠,٤٤	٢٩٢	٧١,٩٩		
	المجموع	٢٢٩٩٦,٩٩	٢٩٩			

من الجدول (٦) يتضح بأن التفاعل بين متغيري الترتيب الولادي والجنس لم يبلغ مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) فاقل، حيث كانت جميع قيم الإحصائي (ف) للتفاعل بين متغيري الترتيب والولادي والجنس غير دالة إحصائياً، لذا لا يختلف مستوى السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعا للتفاعل بين الترتيب الولادي ومتغير الجنس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس
مناقشة نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل الاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل إليها بعد أن قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة وتحليلها وعرض نتائجها، وتم الخروج بالاستنتاجات والتوصيات في هذا الفصل وفقاً لأسئلة الدراسة على النحو الآتي:

مناقشة نتائج السؤال الأول ونصه:

"هل يختلف مستوى السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعا للترتيب الولادي لهم؟".

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي الثقة بالنفس والسلوك الاجتماعي تبعا لمتغير الترتيب الولادي، أما بقية الأبعاد فلم تبلغ الفروق بينها مستوى الدلالة الإحصائية، واتضح من تحليل هذه النتيجة بأن الثقة بالنفس والسلوك الاجتماعي يزيدان كلما كان الترتيب الولادي أقل، بمعنى ترتيب الطفل أولاً، بمعنى أن الطلبة الذين ترتيبهم الولادي الأول والثاني لديهم مستوى أعلى من الثقة بالنفس والسلوك الاجتماعي مقارنة مع الطلبة الذين ترتيبهم الولادي أعلى، هذا بدوره بشكل جزئي مع ما جاء في دراسة بركات (٢٠٠٤) التي أوضحت علاقة الترتيب الولادي ببعد الشخصية (الاتزان-الانفعال) لصالح الطفل الأوسط الذي أظهر ميلاً نحو الاتزان، ولم تظهر الدراسة من جهة أخرى علاقة للترتيب الولادي ببعد الشخصية (الانبساط-الانطواء)، كذلك اختلفت نتيجة السؤال الأول مع دراسة توق (١٩٨٠) التي أوضحت ان الترتيب الولادي لم يكن له أثر ذو دلالة للتفاعل بين عاملي الترتيب الولادي والمستوى

الاقتصادي الاجتماعي، أما دراسة ايثون ، وشيبرفيلد، وسنجبيل (١٩٨٩) فقد أظهرت علاقة بين الترتيب والولادي ومستوى النشاط الحركي حيث سجل المواليد الأوائل بأنهم أكثر نشاطا من المولودين لاحقاً، كذلك أشارت دراسة أبو جابر (١٩٩٣) إلى عدم وجود فروق بين الطلبة عينة الدراسة تعزى إلى متغير الترتيب الولادي. من جهة أخرى اتفقت نتيجة السؤال الأول مع ما جاء في دراسة شوارتز Shwartz التي أوضحت أن الترتيب الولادي يؤدي دوراً في التأثير على النواحي الإيجابية لدى الأطفال، حيث أوضحت نتائج دراسته أن هناك أثرا للترتيب الولادي على النمو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخلقي، إذ إن الطفل الثاني في العائلة كان أكثر تطورا خلقيا من الطفل الأول وذلك بسبب وجود استقلالية ومنطقية أكثر في تفكيرهم مقارنة بالطفل الأول. وهو ما تراه الباحثة منطقياً ويتناغم مع ما جاء في الدراسات السابقة من حيث علاقة الترتيب الولادي بالنمو الخلقي.

مناقشة نتائج السؤال الثاني ونصه:

"هل يختلف مستوى السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس؟".

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على جميع مجالات السلوك الاستقلالي، إذ تبين أن السلوك الاستقلالي كان أعلى لدى الإناث مقارنة مع الذكور على جميع مجالات السلوك الاستقلالي والدرجة الكلية، واتفقت مع هذه النتيجة دراسة أبو جابر (١٩٩٣) التي أوضحت وجود فروق بين الذكور والإناث وكانت لصالح الإناث فيما يتعلق بالعلاقة بين الترتيب الولادي والدافعية للإنجاز. وهذا يختلف عن الدراسات التي تناولت السلوك الاستقلالي مثل دراسة كاندل وليسر (١٩٧٢) ودراسة سمول وايستمان وكورنيلوس (١٩٨٨) والتي لم تأخذ متغير الجنس في الحسبان عند إجراء

الدراسة. ويمكن بناءَ عليه تفسير هذه النتيجة بأن الإناث يتمتعن بمستوى أعلى من السلوك الاستقلالي تبعاً لإجابات أفراد عينة الدراسة التي تم تطبيق الأداة عليها.

مناقشة نتائج السؤال الثالث ونصه:

"هل يختلف مستوى السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعا للتفاعل بين الترتيب الولادي ومتغير الجنس؟".

أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالسؤال الثالث بأن أثر التفاعل بين متغيري الترتيب الولادي والجنس لم يبلغ مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) فاقل، حيث كانت قيمة الإحصائي ف للتفاعل بين متغيري الترتيب الولادي والجنس غير دالة إحصائية، لذا أوضحت نتائج الدراسة عدم اختلاف مستوى السلوك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاســـتقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعا للتفاعل بين الترتيب الولادي ومتغير الجنس. وهذا يتفق مع ما جاء في دراســـة باردیك و باردیك (Pardeck & Pardek, ١٩٩٠) والتي أوضـــحت نتائجها عدم ارتباط مســـتوى الســـلوك الاســـتقلالي لعينة الدراســـة تبعاً للتفاعل بين متغيرات الدراســـة الأخرى. ويمكن تفســـير هذه النتيجة بأن السلوك الاستقلالي لا يختلف وفقاً للتفاعل بين الترتيب الولادي ومتغير الجنس وإنما يتأثر بكل متغير على حدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

بناءَ على الاستنتاجات التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، وبناءَ على ما تم عرضه توصي الدراسة بما يلي:

١. إشراك أولياء الأمور في دورات تدريبية تعقد داخل المدارس بهدف توضيح أهمية عامل الترتيب الولادي على المتغيرات ذات العلاقة بأبنائهم، مثل السلوك الاستقلالي والتحصيل الدراسي وغير ذلك.

٢. عقد دورات تدريبية للمعلمين في المدارس توضح أهمية الترتيب الولادي في التأثير على المتغيرات المتعلقة بالطلبة.

٣. العمل علي تطبيق متغيرات الدراسة الحالية على مراحل تعليمية مختلفة كالمرحلة الأساسية والثانوية.

٤. ضرورة تكثيف الدراسات التي تتناول الترتيب الولادي وعلاقته بمستوى السلوك الاستقلالي لما له من آثار بالغة على المراهقين من الناحيتين الصحية والنفسية.

٥. أهمية إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الترتيب الولادي وعلاقته بمتغيرات أخرى، وتطبيقها داخل الخط الأخضر في المجتمع الفلسطيني، وفي مجتمعات عربية أخرى مماثلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع:

أولا : المراجع العربية:

ابراهيم، حسـن (٢٠٠٢) **السلوك الايثاري وعلاقتة بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.

أبو جابر، سـوزان (١٩٩٣) **اثر التنشـئة الاسرية والترتيب الولادي والجنس على الدافعية للانجاز لدى طلبة الصف السـادس والتاسـع في مدينة عمان**، رسـالة ماجسـتير غير منشورة،الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، عمان.

اسـعيد، دلال (٢٠٠٥) ،**عمليات التفاعل الاجتماعي في المدرسـة وعلاقتها بالاسـتقلالية الذاتية لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الزرقاء**. رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية.

ال خليفـة، وداد (١٩٩٣) **اثر الجنس والترتيـب الولادي وعـدد أفراد الأسرة على درجـة الإبـداع لـدى الأطفـال البحرينيين في مرحلة ما قبل المدرسة**،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية ،كلية الدراسات العليا، عمان.

بركات، زياد (٢٠٠٤) الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشـخصـية الانبسـاطية والعصـابية والتحصـيل لدى طلبة المرحلة الثانوية، **مجلة الأقصى**، جامعة القدس المفتوحة، طولكرم، ٢ (٣): ٢٢٩-٢٥٦.

البيلي، محمد، وقاسـم، عبد القادر، والصـمادي، احمد (١٩٩٧) **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، الكويت: مكتبة الفلاح.

توق، محي الدين (١٩٨٤) **أساسيات علم النفس التربوي**، نيويورك: جون وايلي.

جابر، جابر، وعمر، محمود (١٩٩٢) الترتيب الولادي وعلاقته بالحاجات النفسـية ومسـتوى الطموح، **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**، السنة الأولى، العدد الأول، ١٣٦-١٨٤.

الجراح، عبـد النـاصر، والحموري، فراس (٢٠٠٨) دوافع العـدوان لـدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة إربد، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٥ (٣): ٢٨١-٣٠٨.

حسن، محمود (٢٠٠٠) **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حمدان، محمد (٢٠٠٣). **التربية المؤسسية الذاتية** (استرتيجية متكاملة معاصرة للتعلم والتدريس).(ط١).اربد:دار التربية الحديثة.

خاطر، ايمن (١٩٩٩) **اثر الترتيب الولادي في التحصيل الاكاديمي لدى عينة من الطلبة المتفوقين تحصيليا في منطقة عمان الكبرى** رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة ال البيت.

الخولي، سناء (١٩٩٥) **الاسرة والحياة العائلية**، دون طبعة،دار المعرفة الجامعية،القاهرة.

رجب، مصطفى (١٩٩٩) **أطفالنا ومشكلاتهم التربوية والنفسية**، القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات.

رفاعي، نبيل (١٩٨١) من مشكلات التلاميذ النفسية، **مجلة المعرفة**، العدد ٤٢، ٥-٩-١٩٨١.

زهران، حامد (٢٠٠٥) **علم النفس النمو** ،الطفولة والمراهقة،الطبعة الخامسة.

سبوك، بنجامن (١٩٩٥) **ارشاد الاباء والامهات في تربية الابناء من الطفولة الى المراهقة**، ترجمة عايدة ابادير وسعد الجبلاوي،الطبعة الثالثة،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة.

سعادة، جودت، وقطامي، يوسف، وال خليفة، وداد (١٩٩٦) اثر مستوى تعليم الاب والام والترتيب الولادي في قدرات التفكير الابداعي لدى عينة من اطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين، **مجلة مركز البحوث التربوية**، العدد التاسع، الدوحة، ص١٧٧-١٣٥.

الشرقاوي، حسن، والشيخ، أحمد (١٩٨٨) **علم النفس وقضايا العصر**، القاهرة: دار الكتب الجامعية.

شكور، جليل (١٩٩٧) **تاثير الاهل في مستقبل ابنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني**،الطبعة الاولى،مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت.

شلتر، دوان (١٩٨٣) **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد الكربولي وعبد الرحمن القيسي، دون طبعة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

صويصات، نبيلة (٢٠٠٢) **تحكم الأم وعلاقته بالاستقلال والاتكال لدى الذكور والإناث من الأبناء في مرحلة الطفولة الوسطى**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

عبد الدائم، عبد الله (١٩٨٧) **التربية عبر التاريخ**، بيروت: دار العلم للملايين.

عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨) **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة والنشر التوزيع، القاهرة ، مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبد المقصود، حسنية (٢٠٠٢) **فاعلية برنامج لاكساب طفل ما قبل المدرسة الاستقلالية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

عدس، عبد الرحمن (١٩٩٨) **البحث العلمي: مفهومه، وأدواته، أساليبه**، دار الفكر، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٣) **سيكلوجية الطفولة والمراهقة**،الطبعة الاولى، دار اسامة للنشر، عمان.

غريب، نرمين (٢٠٠٩) **الترتيب الولادي وعلاقته بالعنف ضد الطفل في المنزل**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق.

فؤاد، سالم (٢٠٠٢) **علم نفس المراهقة**، القاهرة: الدار العربية للنشر.

فيوليت، نارد (٢٠٠٢) **علم النفس والشخصية**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

قطامي، يوسف (١٩٩٠) **تفكير الاطفال تطوره وطرق تعليمه**،الاهلية للنشر والتوزيع،ط١ ،عمان.

كاندل، أ، وليسر، ج. (١٩٧٢) **علم نفس المراهقة**، القاهرة: منشورات الدار العربية للطباعة.

الكايند، دايفيد، وايرفنغ، واينر (١٩٩٦) **نمو الطفل** ،ترجمة ناظم الطحان،الطبعة الاولى،منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق.

كفافي، علاء الدين، والنيال، مايسه (١٩٩٤) الترتيب الميلادي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية،دراسة سيكومترية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة قطر،**مجلة علم النفس**،العدد٣٠، ص ٣٦-٢٦.

لندزي، هول (١٩٧١) **نظريات الشخصية**،ترجمة فرج احمد وقدري محمد ولطفي محمد،دون طبعة،الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر ، القاهرة.

عودة، محمود، ومرسي، كمال (١٩٨٦) **الصحة النفسية في ضوء علم النفس والأسلام**، ط٢، الكويت: دار القلم.

مسن، بول، وكونجر، جون، وكاجان، جيروم (١٩٨٦) **أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ترجمة احمد سلامة، الطبعة الأولى، الكويت: مكتبة الفلاح.

مكلنهان، وكرانتر (٢٠٠٣) **تدريس السلوك الاستقلالي**، ترجمة عبدالعزيز العبدالجبار، الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.

ملحم، سامي (٢٠١٠) **علم نفس النمو دورة حياة الإنسان**، الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحم، سامي (٢٠٠٨) **الارشاد النفسي للأطفال**، الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

هانت، سـونيا، وهيلتن، جينيفر (١٩٨٨) **نمو شـخصـية الفرد والخبرة الاجتماعية**، ترجمة قسـيس ألنوري، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

هنداوي، نورا (١٩٩٠) **أسس علم النفس**، الإسكندرية: دار المطبوعات الجديدة.

ثانياً : المراجع الاجنبية:

Adler, Alferd (١٩٢٥) **Individual Psychology**, Ilarcourt Brace & Company, Inc, New York.

Baska, T. (١٩٨٣) Profiles of precocity: a three-vear study of talented adolescents, **Gifted chilled Quartery**, Vol. ٢٧(٣) ١٣٩-١٤٤.

Behrens, S. (٢٠٠٠) Achievement in reading and math as it relates to birth order and number of siblings among elementary students, **Social Physiology**, ١٢ (٢): ٤١-٦٢.

Cherian,V. (١٩٩٠) Birth Order of A cadernic achievement children in tranckei, **Psychological Reports**, Vol. ٦ (١), ٣٣-٤١.

Fatimi, M**.** (١٩٩٠) **From the Nature to the Pharmacy**, Obadi Centre for Researches, Sana'a. Yemen.

Hall, C. S. (١٩٨٠) Emotional behavior in the rat. I. Defecation and urination as measures of individual differences in emotionality, **J. Comp. Psychol**, ١٨, ٣٨٥-٤٠٣.

Hautcoeur, E. (٢٠٠١) Birth order as mode rating variable in marital relationship of adult children of divorce, **Journal of Applied Science**, ٢٩ (٢) ١٨٨-١٩٩.

Karner, L. (١٩٨٧) **Human development: A Life-Span Approach,** Janes & Bartlett, Boston, Monterey.

Lawrence, B. (١٩٩٨) **Child & Adolescent development**, Macmillan Publishing Company, New York.

Lezotte, L. (١٩٩٧) **Learning for all**, Okemos, MI: Effective Schools Products, Ltd.

Nadler, S. (٢٠٠١) Birth order and perceived parental bonding in adolescents, **Individual & Family Studies**, ٨(١) ٢٥٤-٢٨١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Parker, Wayne (١٩٩٨) Birth – Order Effects in the academically Talented, **Gifted Child Quaterly**, Vol.٤٢ (١) ٢٩-٣٨.

Pirritano, M. (٢٠٠٣) Effects of birth order and older brothers on cognitive abilities and personality trait, **Dissertation Abstracts**, AAC ٣٠٨١٢٢٣.

Small, S., Eastman, G., & Cornelius, S. (١٩٨٨) Adolescent autonomy and parental stress, **Journal of Youth and Adolescence**, ١٧ (٢): ٣٧٧-٣٩١.

Witkin, J. (١٩٧٣) **Learning Styles, Teaching Styles and Personality Styles of Preserves Teachers of Agricultural Education**, Montana State University, USA.

Witkin, H., & Goodenough D. (١٩٧٧) Field dependence and interpersonal behavior, **Psychol Bull**, ٨٤(٤): ٦٦١-٨٩.

Witkin, H., & Moore, C. (١٩٧٤) **A longitudinal study of the role of cognitive styles in evolution during the college years**, GRE Board Research Report, GREB No. ٧٦-١٠R.

Woolfolk, Anita (١٩٨٧) **Educational Psychology**, Englwood Cliffs, New Jersey.

http://cms.education.gov.il

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الملاحـــــــــق

ملحق رقم (١) أداة الدراسة

جامعة عمان العربية

كلية العلوم التربوية والنفسية

قسم علم النفس والإرشاد والتربية الخاصة

بعد التحية

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان" **علاقة الترتيب الولادي بالسلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الإعدادية بمنطقة عكا** " ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء هذه الاستبانة. وأرجو ملاحظة أن هذا المقياس:

- يهدف إلى التعرف على مظاهر السلوك الذي تقوم به
- لا توجد إجابات صـحيحة وإجابات خاطئة وأن أي إجابة تعتبر صـحيحة طالما أنها تعبر عن وجهة نظرك بصدق
- التأكيد على أن المعلومات التي سـوف تحصـل عليها الباحثة سـتبقى سرية وأنها لأغراض البحث العلمي فقط.

ولذلك فان المرجو منك الإجابة عن جميع فقرات الاسـتبانة دون أن تترك واحدة منها . ووضع إشارة (x) في المكان الذي يمثل مستوى الرضا الذي تتمتع به، كما في المثال التالي:

الرقم	مجتهد	أوافق (٣)	متردد (٢)	لا اوافق (١)

- إذا كنت مجتهدا فضع دائرة حول الرقم (٣) هكذا

الرقم	مجتهد	(٣)	٢	١

- وإذا كنت قليل الاجتهاد فضع دائرة حول الرقم (٢) هكذا

الرقم	مجتهد	٣	(٢)	١

- أما إذا كنت غير مجتهد فضع دائرة حول رقم (١) هكذا

الرقم	مجتهد	٣	٢	(١)

وعليه، فان:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الدرجة (٣) تعني انك مجتهد
- الدرجة (٢) تعني انك قليل الاجتهاد
- الدرجة (١) تعني انك غير مجتهد

شاكرة لكم حسن التعاون

أولا: المعلومات الأولية:

١: الجنس	(١) ذكر	(٢) أنثى		
٢: الصف	(١) السابع	(٢) الثامن	(٣) التاسع	
٣: الترتيب الولادي	(١) الطفل الأول	(٢) الطفل الأوسط	(٣) الطفل الأخير	(٤) الطفل الوحيد

القسم الثاني : فقرات المقياس

الرقم	الفقرات	اوافق (٣)	متردد (٢)	لا اوافق (١)

١ - الثقة بالنفس:

١	علاقاتي مع أصدقائي جيدة	أوافق	متردد	لاأوافق
٢	أرتبك في العمل	أوافق	متردد	لاأوافق
٣	لا أستطيع أن أدافع عن نفسي	أوافق	متردد	لاأوافق
٤	أخاف الوقوع في الخطأ	أوافق	متردد	لاأوافق
٥	متسرع في عملي	أوافق	متردد	لاأوافق

٢ - القدرة على اتخاذ القرارات

١	عصبي المزاج	أوافق	متردد	لاأوافق
٢	أغضب بسرعة	أوافق	متردد	لاأوافق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣	أختار ألعابي بنفسي	أوافق	متردد	لاأوافق
٤	أشارك أصحابي في اللعب	أوافق	متردد	لاأوافق
٥	ألبس الثياب التي تعجبني	أوافق	متردد	لاأوافق

٣ - تحمل المسؤولية

١	مهمل في واجباتي الدراسية	أوافق	متردد	لاأوافق
٢	احل واجباتي الدراسية بنفسي	أوافق	متردد	لاأوافق
٣	أتذمر من أي عمل أقوم به	أوافق	متردد	لاأوافق
٤	أقلد أصدقائي	أوافق	متردد	لاأوافق
٥	إتكالي	أوافق	متردد	لاأوافق

٤ - الانضباطية

١	أحب مدرستي	أوافق	متردد	لاأوافق
٢	أهرب من المدرسة	أوافق	متردد	لاأوافق
٣	أحب معلمتي	أوافق	متردد	لاأوافق
٤	أشاغب داخل غرفة الصف	أوافق	متردد	لاأوافق
٥	أنام مبكرا كل يوم	أوافق	متردد	لاأوافق

٥ - السلوك الاجتماعي

١	العب لوحدي	أوافق	متردد	لاأوافق
٢	أحب ان العب مع أصدقائي	أوافق	متردد	لاأوافق
٣	يحبني أصدقائي في الصف	أوافق	متردد	لاأوافق
٤	أحترم معلمتي	أوافق	متردد	لاأوافق
٥	أصدقائي قليلون	أوافق	متردد	لاأوافق

٦ – انجاز العمل

١	عملي غير منظم	أوافق	متردد	لاأوافق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢	أتقن الأعمال التي أقوم بها	أوافق	متردد	لاأوافق
٣	أخفق في انجاز أعمالي	أوافق	متردد	لاأوافق
٤	أهتم بالأشياء من حولي	أوافق	متردد	لاأوافق
٥	أنجز أي عمل يوكل إلي	أوافق	متردد	لاأوافق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٢) أعضاء لجنة تحكيم أداة الدراسة

الإســـم	التخصـــص	الجامعـــة
الدكتور مصطفى القمش	إرشاد نفسي	جامعة عمان العربية
الدكتورة رائدة جريسات	تربية خاصة	جامعة عمان العربية
الدكتور سامي ملحم	ارشاد نفسي	جامعة عمان العربية
الأستاذ الدكتور سعيد الأعظمي	تربية خاصة	جامعة عمان العربية
الدكتورة سهير التل	ارشاد نفسي	جامعة عمان العربية
الأستاذ الدكتور عبد الله زيد الكيلاني	قياس وتقويم	جامعة عمان العربية
الأستاذ الدكتور صالح الداهري	قياس وتقويم	جامعة عمان العربية
الدكتور فتحي جروان	علم نفس تربوي	جامعة عمان العربية
الدكتور أمجد أبو الجدي	قياس وتقويم	جامعة عمان الأهلية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٣) كتاب تمرير استبيان من مدرسة العين الاعدادية – كفر ياسيف

مدرسة العين الاعدادية- كفرياسيف

15/9/2010

لكل من يهمه الأمر .
تحية وبعد .

الموضوع :تمرير استبيان

مدرسة العين الاعدادية – كفرياسيف . تؤكد بهذا المرسوم انه قد
قامت الطالبة مارلين فوزي فايز حبيب . رقم الهوية : 038145730
من قرية كفرياسيف ،بتمرير استبيان على صفوف السنوات الثوامن
التواسع بالمدرسة .

باحترام
مدير مساعد
مدير المدرسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٤) كتاب توزيع استبيان من مدرسة العين الاعدادية – كفر ياسيف

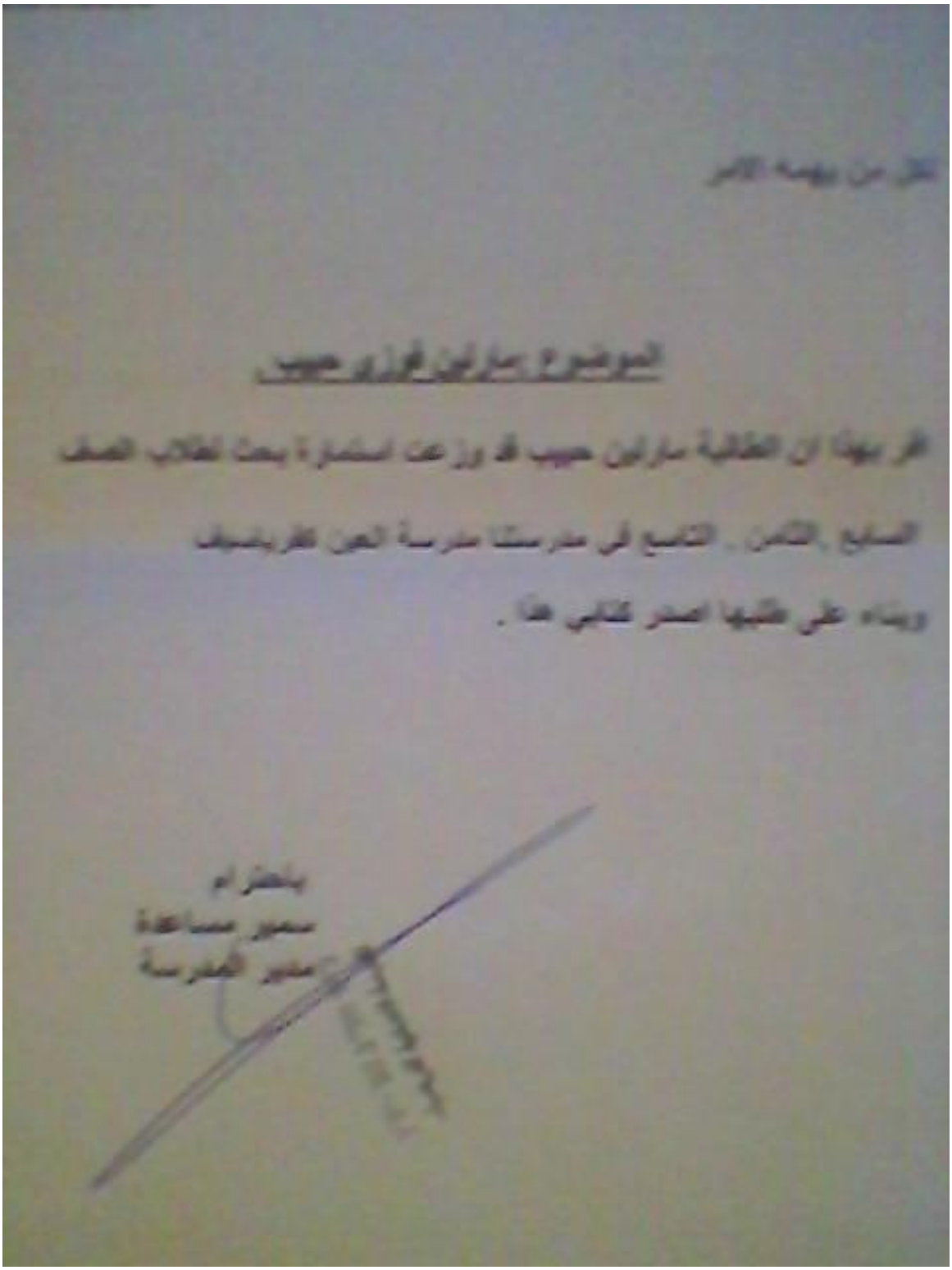

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com